الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد السوري: سوريا الشرع.. وعود دبلوماسية ووحشية ضد الكورد(تغطية تحليلية)

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 32
الاحد
2026/01/25
No. : 8072

محادثات العاصمة:

حكومة بمستوى تحديات المرحلة

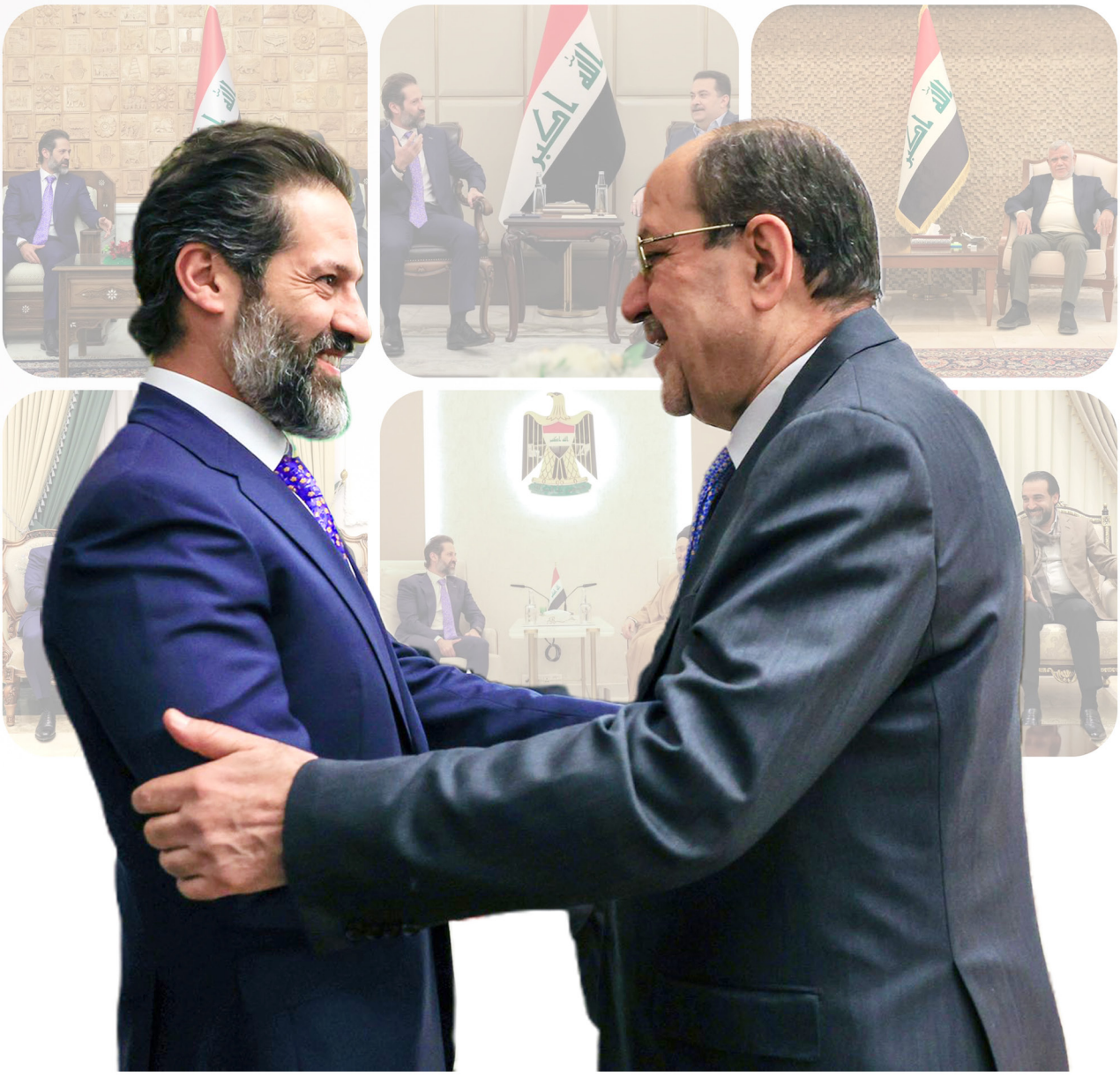

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

الرئيس بافل: ننظر بإجلال الى جهود ترسيخ العدالة واستقلالية القضاء

محادثات العاصمة: أهمية مضاعفة في ظل التطورات الإقليمية المتسارعة

مامه ريشه اسطورة الثورة الجديدة

تاكيدات امريكية على أهمية الحفاظ على أمن واستقرار إقليم كوردستان

لجنة لنقل رواتب شهداء البيشمركه في كركوك وديالى ونينوى الى الحكومة الاتحادية

رئيس الجمهورية: ضرورة تعزيز الاستقرار السياسي و العمل الوطني المشترك

نوري المالكي مرشح الإطار التنسيقي لمنصب رئيس مجلس الوزراء

واشنطن: العراق يقف في الخطوط الأمامية لمواجهة التهديد الارهابي

السوداني وباراك: أهمية الأمن في سوريا بالنسبة للعراق والمنطقة

أشادات امريكية بدور العراق في التحالف الدولي

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

محمد شيخ عثمان: استقلالية القضاء العراقي والدور الريادي للرئيس مام جلال

استقلال القضاء حجر الأساس لأي دولة ديمقراطية

آريز عبدالله: الخطر القادم إلى العراق

دور العراق في الاتفاقيّات الدولية لمكافحة الإرهاب

المرصد السوري و الملف الكردي

تقرير خاص: الكورد في مواجهة هجوم جهادي جديد

CSIS : كيف يمكن لسوريا أن تنجح في دمج الكورد؟

عبد الحسين شعبان: كرد سوريا..القديم والجديد: أثمة عِبرة؟

حسني محلي: امريكا تخلت عنهم ... فهل انتهى الكرد؟

سوران علي : سوريا الشرع.. وعود دبلوماسية ووحشية ضد الكورد

المـرصد الايراني

ترامب يبحث عن خيارات حاسمة ضد ايران مع تحريك قوات عسكرية

صحيفة روسية: امريكا وإسرائيل ستهاجمان إيران قبل نهاية الشهر

تحشيد أمريكي وإيران تحذر سياسيا وعسكريا

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

ملخص هام لاستراتيجية الدفاع الوطني لوزارة الحرب الامريكية

فورين افيرز : قوة المظلومية.. ما يكشفه التاريخ عن القوة المحركة للاستبداد

ننظر بإجلال الى جهود ترسيخ العدالة واستقلالية القضاء

السيد فائق زيدان، رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي

بمناسبة يوم القضاء العراقي، أتقدم بخالص التهاني الى سيادتكم والسادة في السلطة القضائية والمؤسسات القانونية، وأقدر عاليا دوركم الوطني في تعزيز سيادة القانون.

وفي هذا اليوم، ننظر بإجلال الى جهودكم من أجل ترسيخ أسس العدالة واستقلالية السلطة القضائية والتقريب بين الأطراف المختلفة والحفاظ على الاستقرار في بلدنا.

نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني نؤكد دعمنا التام لمساعيكم الهادفة الى صون الدستور وحقوق جميع القوميات والمكونات.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٦/١/٢٣

محادثات العاصمة:

أهمية تشكيل حكومة خدمية بمستوى تحديات المرحلة

تحركات وفد الاتحاد الوطني: قناعة راسخة بأن المرحلة الراهنة تتطلب حضورا سياسيا نشطا

في توقيت سياسي بالغ الحساسية، وفي ظل انسداد مسارات تشكيل الحكومة وتأخر استكمال الاستحقاقات الدستورية، وصل وفد رفيع المستوى من الاتحاد الوطني الكوردستاني إلى العاصمة بغداد لسبت ٢٠٢٦/١/٢٤، في زيارة سياسية مكثفة، تؤكد أهمية الحضور الكردي الفاعل والدائم في مركز القرار العراقي، من أجل دفع العملية السياسية نحو الاستقرار، وضرورة تشكيل حكومة شراكة خدمية قادرة على الاستجابة لتحديات المرحلة.

وضم الوفد برئاسة نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان قوباد طالباني، وعضوية كل من درباز كوسرت رسول ود. خالد شواني ود. يوسف كوران، حيث أجرى سلسلة لقاءات مع أبرز القيادات السياسية العراقية، شملت السادة: رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، وعمار الحكيم، ونوري المالكي، وهادي العامري، وقيس الخزعلي، ومحمد الحلبوسي، إلى جانب شخصيات قيادية أخرى.

وتركزت المباحثات على آليات تسريع تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، وضرورة بناء توافق سياسي شامل بين جميع المكونات، يفضي إلى حكومة خدمة قوية وفاعلة، تلتزم بتنفيذ الدستور، وتعزيز الاستقرار السياسي والأمني، وتحسين الواقعين الخدمي والمعيشي للمواطنين.

كما شدد وفد الاتحاد الوطني على أن حل القضايا العالقة بين إقليم كوردستان وبغداد، وفي مقدمتها ملفي الميزانية

والرواتب، يجب أن يكون أولوية للحكومة المقبلة، باعتبارها حقوقا دستورية لا يجوز إخضاعها للتجاذبات والصراعات السياسية.

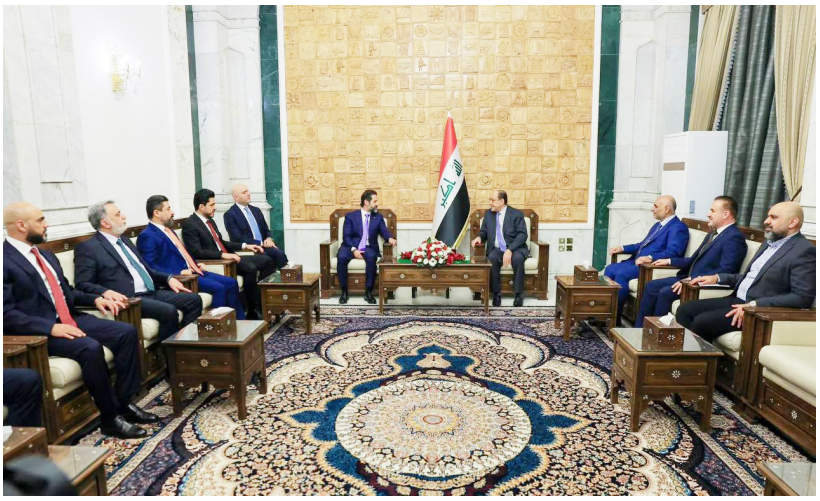

وتكتسب هذه الزيارة أهمية مضاعفة في ظل التطورات الإقليمية المتسارعة، ولاسيما ما تشهده الساحة السورية، الأمر الذي يستوجب توحيد الخطاب الوطني وتعزيز التنسيق بين القوى السياسية العراقية، بما يحفظ أمن العراق واستقراره ويمنع انعكاس أزمات الإقليم على الداخل العراقي.

وتعكس تحركات وفـد الاتـحـاد الوطني الكوردستاني قناعة راسخة بأن المرحلة الراهنة تتطلب حضورا سياسيا نشطا في بغداد، ومسؤولية وطنية مشتركة لاستكمال الاستحقاقات الدستورية، وتشكيل حكومة جامعة تعمل على معالجة الخلافات، ودعم جهود الاستقرار، وترسيخ الشراكة الحقيقية بين بغداد وأربيل على أساس الدستور والمصالح العليا للعراق. وفيما ياتي اليوم الاول من المباحثات:

مباحثات مع رئيس ائتلاف الإعمار والتنمية

وصل وفد رفيع المستوى من الاتحاد الوطني الكوردستاني، برئاسة قوباد طالباني وعضوية كل من درباز كوسرت رسول وخالد شواني، الى العاصمة بغداد، السبت ٢٠٢٦/١/٢٤، واجتمع الوفد في المحطة الأولى من زيارته مع محمد شياع السوداني رئيس ائتلاف الإعمار والتنمية.

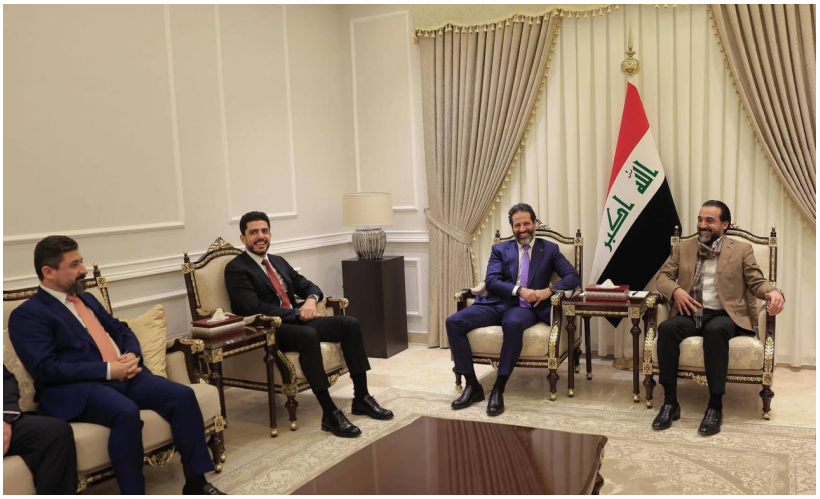

وجـرى خلال الاجتماع، تبادل الآراء بشأن تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، حيث جدد وفد الاتحاد الوطني التأكيد على ضرورة تشكيل حكومة قوية وفاعلة تحظى برضا جميع الأطراف والمكونات العراقية، وتعمل على تنفيذ الدستور وتنمية الاقتصاد العراقي وتحسين الخدمات.

وأوضح الوفد أن الاتحاد الوطني الكوردستاني يشدد على ضرورة أن تكون أولوية الحكومة المقبلة في العراق حل المشكلات بين الاقليم وبغداد وفق بنود الدستور.

وجاء في بيان للمكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء العراقي: استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، يوم السبت، نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق السيد قوباد طالباني. وجرى، خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة في البلاد، واستعراض سير الحوارات السياسية المتعلقة بتشكيل الحكومة وسائر الاستحقاقات الدستورية، بالشكل الذي يضمن تعزيز الاستقرار السياسي واستمرار العمل الحكومي في تحقيق وخدمة مصالح المواطنين.

وتناول اللقاء تطورات الأوضاع في سوريا، والتأكيد على أهمية توحيد الخطاب الوطني لجميع القوى الوطنية السياسية تجاه تسارع الأحداث هناك، بما يسهم في الحفاظ على أمن العراق، ويعزز موقفه الداعم للاستقرار الإقليمي وحماية مصالحه الوطنية.

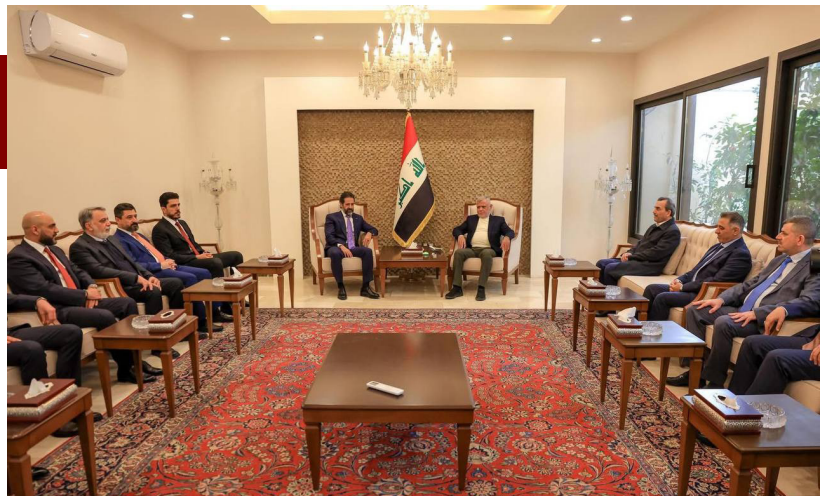

مباحثات مع رئيس ائتلاف دولة القانون

و التقى الوفد رفيع المستوى للاتحاد الوطني الكوردستاني الى بغداد، برئاسة السيد قوباد طالباني، وعضوية كل من درباز كوسرت رسول ود. خالد شواني ود. يوسف كوران، السبت ٢٠٢٦/١/٢٤، السيد نوري المالكي، رئيس ائتلاف دولة القانون.

وخلال الاجتماع جرى بحث الأوضاع السياسية في العراق وآليات تطوير الحوارات المتعلقة بتشكيل الحكومة الجديدة، حيث استعرض وفد الاتحاد الوطني رؤيته وتصوراته لمستقبل العراق والحكومة المقبلة.

وبالاشارة إلى التحديات التي تواجه العراق، والأوضاع الاقتصادية، والقضايا العالقة بين إقليم كوردستان وبغداد، اكد قوباد طالباني ضرورة تعاون وتنسيق جميع الأطراف العراقية لتشكيل حكومة تكون بمستوى تحديات المرحلة، وقادرة على الحفاظ على استقرار العراق، واتخاذ خطوات كبيرة على مستوى تقديم الخدمات وتحقيق التنمية الاقتصادية.

كما شدد على ضرورة أن تعمل الحكومة المقبلة على معالجة الخلافات بين الإقليم وبغداد وفقا للدستور، وأن يتعاون الجانبان من اجل التنمية الاقتصادية وتحسين الاوضاع الخدمية والمعيشية للمواطنين.

مباحثات مع رئيس تيار الحكمة الوطني

اجتمع الوفد رفيع المستوى للاتحاد الوطني الكوردستاني الى بغداد، برئاسة السيد قوباد طالباني، وعضوية كل من درباز كوسرت رسول ود. خالد شواني ود. يوسف كوران، السبت ٢٠٢٦/١/٢٤، مع السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني.

وخلال الاجتماع جرى تبادل الجانبان وجهات النظر حول الكابينة الحكومة العراقية المقبلة واتفقا على ضرور الاسـراع في بناء اجماع بين الاطراف السياسية لجميع المكونات من اجل التعجيلبتشكيل الحكومة جديدة.

واوضح قوباد طالباني ان الاتحاد الوطني يؤكد على ان تكون اولوية الحكومتين المقبلتين في الاقليم والعراق هي حل القضايا العالقة بينهما ولاسيما مسألة الميزانية باعتبارها حقا دستوريا لمواطني اقليم كوردستان ولا ينبغي خلطها مع الصراعات والخلافات السياسية.

مباحثات مع الأمين العام لمنظمة بدر

اجتمع الوفد رفيع المستوى للاتحاد الوطني الكوردستاني الى بغداد، برئاسة السيد قوباد طالباني، وعضوية كل من درباز كوسرت رسول ود. خالد شواني ود. يوسف كوران، السبت ٢٠٢٦/١/٢٤، مع السيد هادي العامري الأمين العام لمنظمة بدر.

وخلال الاجتماع، جرى التباحث بشأن الوضع السياسي العام في العراق واقليم كوردستان والمنطقة.

واتفق الطرفان على أهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين القوى العراقية، بهدف تشكيل حكومة تكون في مستوى المرحلة الراهنة، وتتمكن من ترسيخ الأمن والاستقرار في العراق، كما أكدا ضرورة حل المشكلات بين الاقليم وبغداد وفق الدستور.

مباحثات مع الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق

اجتمع الوفد الرفيع المستوى للاتحاد الوطني الكوردستاني الى بغداد، برئاسة السيد قوباد طالباني، السبت ٢٠٢٦/١/٢٤، مع الشيخ قيس الخزعلي الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق.

وجرى خلال الاجتماع، بحث مستجدات الوضع السياسي في العراق واقليم كوردستان، وعملية تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

وأوضح قوباد طالباني موقف الاتحاد الوطني بشأن تشكيل الحكومة الجديدة، مشددا على ضرورة تشكيل حكومة فاعلة تخدم العراقيين جميعا دون تمييز.

وقال قوباد طالباني: «الاتحاد الوطني يرى أن جميع المشكلات في العراق، ومن بينها المشكلات بين لااقليم وبغداد، يجب أن تحل عن طريق الإحتكام الى الدستور»، مضيفا: «ينبغي أن تكون أولوية الحكومة المقبلة حل المشكلات بين الاقليم وبغداد، وفي مقدمتها مشكلة الميزانية والرواتب».

مباحثات مع رئيس حزب التقدم

واجتمع الوفد رفيع المستوى للاتحاد الوطني الكوردستاني الى بغداد، برئاسة السيد قوباد طالباني، وعضوية كل من درباز كوسرت رسول ود. خالد شواني ود. يوسف كوران، السبت ٢٠٢٦/١/٢٤، مع السيد محمد الحلبوسي رئيس حزب التقدم.

وخلال الاجتماع، جرى تبادل وجهات النظر حول آلية تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، واتفق الجانبان على ان تكون الحكومة الجديدة ينبغي ان تشكل على اساس تلبية تطلعات ومطالب جميع المكونات العراقية وتقدم الخدمات لجميع المكونات والمواطنين دون تمييز.

وفي جانب آخر من الاجتماع، وبالاشارة الى الاوضاع الجارية في المنطقة، اكد قوباد طالباني ضرورة تعزيز الدعم والتنسيق بين الاطراف السياسية لكافة المكونات للعمل المشترك من اجل حماية امن العراق واستقراره.

مامه ريشه اسطورة الثورة الجديدة

بعد النكسة التي اصيبت بها ثورة شعب كوردستان، واحتلال قرى وقصبات كوردستان من قبل ازلام النظام البعثي البائد، ظهرت في منطقة جباري وهموند وقره حسن، قوة (٤ جباري) بقيادة الشهيد مامه ريشه الذي اصبح اسطورة الكفاح المسلح.

مامه ريشه، أسمه نجم الدين شكر رؤوف، من مواليد ١٩٥٥ ولد في قرية طالبان في منطقة كرميان، من عائلة كوردية الأصل داخل بيئة نظيفة وصافية ومحبة لقوميتهم الكوردية، لذلك ومنذ نعومة أظافره تولدت عنده الروح الوطنية، وفي العام ١٩٧٠ كانت من أهم أمنياته أن يصبح فدائيا وينضم إلى الإنتفاضة الفلسطينية. وفي العام ١٩٧٨ عندما مارس النظام البعثي البائد أبشع سياساته في مناطق إقليم كوردستان ألا وهي سياسية التعريب

والتهجير القسري، اندفع مامه ريشه إلى حمل السلاح والإنضمام إلى صفوف قوات البيشمركة والقتال ضد أزلام النظام البعثي ضد القهر والإضطهاد.

الشهيد مامه ريشه خلال فترة زمنية وجيزة برز من بين المئات من قوات البيشمركة وبذلك كان صمام الأمان لأكثرية العمليات الفدائية، كما وأشتهر بسرعة البرق وأمسى العدو يحسبون له ألف ألف حساب، وبذلك حقق الإنتصارات الواحدة تلو الأخرى في أغلب المناطق المنبسطة والمجاورة لمدينة كركوك.

ومع كل عملية قام بها البطل مام ريشه ضد الظلم والطغيان كانت تعلو من شهرته وتزيد محبته في قلوب شعب كوردستان، وزرع مامه ريشه الرعب والهلع بين أجهزة النظام البعثي والعساكر والطائرات والمدفعية.

أكثر الملاحم كانت مليئة ببطولات قوات بيشمركة كوردستان وكان لمامه ريشه دور بارز فيها، بداية من (تل العرب) إلى ملحمة تحرير قرية (بيتوانه)، تعرض البطل مامه ريشه الذي كان يلقب بـ(صقر كرميان) خلال معارك البيشمركة إلى الإصابة لأربعة مرات، إستشهد والده (مام شكر) وأخيه (أحمد) على يد أزلام النظام البعثي العام ١٩٨١.

مامه ريشه حاضر في قلوب ووجدان جميع المظلومين والمضطهدين والفقراء وهمة الثوار والمقاتلين الشرفاء اينما كانوا، أهتم به الناس وتغنوا ببطولاته وشجاعته وصبره وتضحياته.

مامه ريشه سيدخل كركوك هذه الليلة

جميع الأجهزة وبضمنها قيادة الجيش بأستخباراتها ومغاويرها تدخل في حالة أنذار من الدرجة الأولى، بمجرد ان تسمع هذا الخبر، ينطلق مامه ريشه كالصقر الى كركوك والمناطق المجاورة لها لتنفيذ العمليات الفدائية وتحقيق الأنتصارات، في كركوك واطرافها والتي تحتوي على:

* مقر قيادة الفيلق الأول.
* مقر أحدى فرق الحرس الجمهوري.
* مقر منظومة الأستخبارات الشرقية وعشرات المراكز الأستخباراتية كأستخبارات الفيلق ومواقع الفيلق وغيرها.
* مقر قيادة مكتب تنظيم الشمال لحزب البعث المنحل.
* مقر قيادة قاعدة كركوك الجوية حيث عشرات المقاتلات المختلفة والسمتيات.
* مقر مديريات للأمن والأمن الشمالي.
* مقر تنظيمات حزب البعث المنحل في جانبي كركوك.
* الآلاف من الجيش الشعبي.

أستطاع مامه ريشه ورفاقه أن يزرعوا الرعب والهلع بين كل تلك الأجهزة والعساكر والطائرات والمدفعية!!!.

حصار جمجمال

في العام ١٩٨٣، وصلت انباء الى الشهيد مامه ريشه بأن ازلام النظام البعثي البائد يحاصرون ٣ من افراد البيشمركة في منزل في قضاء جمجمال، وعلى الفور توجه الشهيد مامه ريشه ورفاقه لنجدة البيشمركة وفك

الحصار عنهم، وبحلول الليل وصل الشهيد مامه ريشه ورفاقه الى جمجمال، لكن المعركة كانت قد انتهت واستشهد البيشمركة الابطال بعد مقاومة بطولية وقتلهم العشرات من ازلام النظام البعثي البائد، فقرر الشهيد مامه ريشه الثأر للبيشمركة الشهداء، فهاجم هو ورفاقه مقرات الجيش والجيش الشعبي في قضاء جمجمال وقتلوا العشرات من ازلام النظام البعثي البائد وعادوا الى مناطقهم.

بطولة اخرى

في العام ١٩٨٣ ينطلق الشهيد مامه ريشه و٤ من رفاقه الى منطقة قرهنجير لمهاجمة مقرات الجيش الشعبي في المنطقة، وبعد الهجوم على المقر وقتل العشرات من افراد الجيش الشعبي، انتشر ازلام النظام البائد في المنطقة للبحث من الشهيد مامه ريشه ورفاقه، وشاركت جميع صنوف الجيش والجيش الشعبي وازلام النظام البائد وطائرات مروحية في عملية البحث، لكن الشهيد مامه ريشه استطاع وبكل بسالة الاختباء بشكل جيد جدا من ازلام النظام البائد، بحيث كانوا لا يبعدون عنه سوى امتار قليلة لكنهم لم يتمكنوا من رؤيته ورفاقه، وكانوا يسمعونهم يقولون (اين ريشه؟، اين اختفى؟، هل سحبته السماء؟، هل هو من الجن ليختفي ويظهر بسرعة البرق؟.

من هو مامه ريشه

الشهيد البطل نجم الدين شكر رؤوف المعروف بـ(مامه ريشه)

* ولد الشهيد العام ١٩٥٥ في قرية طالبان التابعة لمنطقة كرميان.
* تولد عنده الأحساس الوطني منذ ريعان شبابه.
* اتصل بالثورة الفلسطينية في العام ١٩٧٠ واصبح فدائيا.
* انضم الى صفوف قوات البيشمركة في العام ١٩٧٨، عندما قام النظام البعثي بتنفيذ سياسات التعريب والتهجير والظلم والاضطهاد ضد أبناء شعب كوردستان.
* كان للشهيد (مامه ريشه) دور بارز وكبير في تنفيذ العمليات العسكرية ضد أزلام النظام البائد.
* في العام ١٩٧٩ واصل الشهيد نضاله في صفوف قوات البيشمركة ضمن القاطع الرابع في منطقة بازيان. بعد ذلك اصبح قائد لقوة (٤ جباري)، حيث زرع الشهيد الرعب والهلع بين ازلام النظام البعثي بشجاعته وتصديه لهم، حيث لقب بـ(صقر كرميان).
* إستشهد والده (شكر) وأخيه (أحمد) على يد أزلام النظام البعثي في العام ١٩٨١.
* خاض الشهيد (مامه ريشه) العديد من الملاحم البطولية، وانتصر فيها هو وعدد قليل من رفاقه على الجيوش الجرارة للنظام البعثي البائد.
* استشهد الشهيد (مامه ريشه) في ١٩٨٥/١/٢٤، هو وأثنين من رفاقه البيشمركة في قرية (حسن آوا).

تاكيدات امريكية على أهمية الحفاظ على أمن واستقرار إقليم كوردستان

أعرب الشيخ جعفر الشيخ مصطفى، نائب رئيس إقليم كوردستان، عن شكره وتقديره للدعم المتواصل الذي تقدمه الولايات المتحدة الأميركية لإقليم كوردستان.

جاء ذلك خلال زيارة رسمية أجراها إلى الولايات المتحدة، حيث عقد عددا من اللقاءات والاجتماعات مع مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء مجلس النواب في الكونغرس الأميركي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، إضافة إلى عدد من الشخصيات السياسية والمحللين والخبراء المختصين بشؤون الشرق الأوسط.

وخلال لقاءاته واجتماعاته في واشنطن، عبّر نائب رئيس الإقليم عن بالغ شكر وتقدير إقليم كوردستان للمساعدات والدعم المستمر الذي تقدمه الولايات المتحدة لكل من العراق وإقليم كوردستان، كما وجّه شكرا خاصا للكونغرس الأميركي على دعمه لعملية إصلاح وزارة البيشمركة وتشكيل قوة وطنية، بما يخدم تعزيز الاستقرار وحماية كيان إقليم كوردستان. وأكد على أهمية تطوير واستدامة العلاقات بين الولايات المتحدة وإقليم كوردستان على أساس المصالح المشتركة.

كما تناولت اللقاءات مع المسؤولين الأميركيين آخر المستجدات والتطورات في العراق والمنطقة، والتهديدات والمخاطر التي يشكلها تنظيم داعش وسبل مواجهته، إضافة إلى التطورات الإقليمية وانعكاساتها على العراق، ودور إقليم كوردستان في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، والتي شكلت محورا مهما من محاور النقاش والحوار.

وخلال الزيارة، أعرب أعضاء الكونغرس والمسؤولون السياسيون والمحللون في الشأنين السياسي والأمني في الولايات المتحدة عن سعادتهم بزيارة نائب رئيس إقليم كوردستان، مؤكدين احترامهم وتقديرهم الكبير لإقليم كوردستان، ومشيدين بشجاعة وتضحيات قوات البيشمركة، كما شددوا على أهمية الحفاظ على أمن واستقرار إقليم كوردستان.

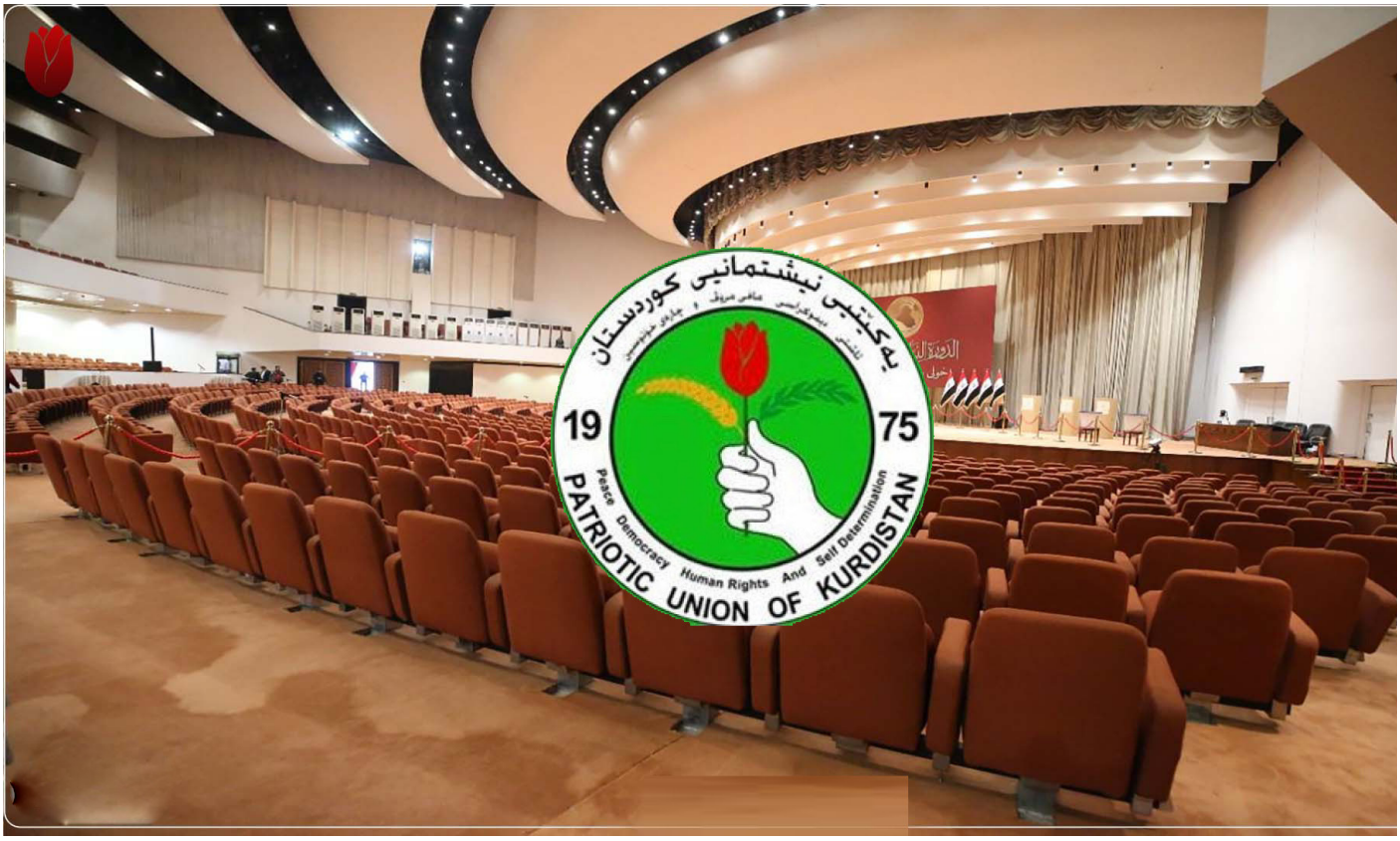

بعد مطالبة كتلة الاتحاد الوطني

لجنة لنقل رواتب شهداء البيشمركه في كركوك وديالى ونينوى الى الحكومة الاتحادية

بناء على طلب من عضو في كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني النيابية، قررت رئاسة المجلس، تشكيل لجنة لنقل رواتب شهداء البيشمركه في مناطق كركوك وديالى ونينوى الى الحكومة الاتحادية.

وقالت سروه محمد عضو كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب، خلال تصريح لـ PUKMEDIA: «خلال الجلسة الأخيرة لمجلس النواب طالبنا رئاسة المجلس بإدراج مشروع قانون الشهداء وضحايا الارهاب في برنامج العمل».

وأضافت سروه محمد: «كما دعونا الى نقل رواتب شهداء البيشمركه والقوات الأمنية الأخرى من سكنة محافظات (كركوك وديالى ونينوى) والذين استشهدوا في الحرب مع تنظيم داعش الارهابي، الى ملاك الحكومة الاتحادية».

وأضافت عضو مجلس النواب، أنه «بناء على طلبنا شكلت رئاسة المجلس لجنة بهدف التحقيق مع مؤسسة شؤون الشهداء، عن سبب عدم تنفيذ هذا الإجراء حتى الآن».

وكان مجلس النواب صوت في جلسته الأخيرة يوم ١٩ كانون الثاني الجاري، على تشكيل لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين واعلان أسماء اعضائها ويتولى رئاستها أكبر الأعضاء سنا، من اجل الإسراع بإجراءات تعديل قانون الشهداء وضحايا الإرهاب.

رئيس الجمهورية:

ضرورة تعزيز الاستقرار السياسي ودعم مسارات العمل الوطني المشترك

أكد رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس، أهمية الإسراع في استكمال الاستحقاقات الدستورية ضمن توقيتاتها المحددة، ترسيخا للنظام الديمقراطي وتعزيزا لثقة المواطنين بالمؤسسات الدستورية

وأقال مكتبه الإعلامي في بيان ان " رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد استقبل ببغداد، رئيس حزب تقدم محمد الحلبوسي، بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط محمد تميم، ووزير الصناعة والمعادن المهندس خالد بتال، وعضو حزب تقدم السيد عبد الكريم عبطان.، وخلال اللقاء جرى بحث مجمل الأوضاع العامة في البلاد، مع التأكيد على ضرورة تعزيز الاستقرار السياسي ودعم مسارات العمل الوطني المشترك بما يخدم مصالح الشعب العراقي".

وأكد رئيس الجمهورية " أهمية الإسراع في استكمال الاستحقاقات الدستورية ضمن توقيتاتها المحددة "، مشددا على أن " الالتزام بالمواعيد المقررة يمثل ركيزة أساسية لترسيخ النظام الديمقراطي وتعزيز ثقة المواطنين بالمؤسسات الدستورية. ".

من جانبه، أعرب محمد الحلبوسي عن شكره وتقديره لرئيس الجمهورية، مؤكدا حرصه على دعم الجهود الرامية إلى تعزيز الاستقرار السياسي، والمضي قدما في إنجاز الاستحقاقات الوطنية بما يحقق تطلعات الشعب العراقي.

أهمية تعزيز الاستقرار السياسي ودعم مسارات الحوار الوطني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس تحالف عزم السيد مثنى السامرائي.

وجرى خلال اللقاء بحث عدد من القضايا السياسية والوطنية ومستجدات الأوضاع على الساحة، حيث أكد رئيس الجمهورية أهمية تعزيز الاستقرار السياسي ودعم مسارات الحوار الوطني، بما يسهم في تعضيد العمل الديمقراطي وإكمال الاستحقاقات الدستورية والمضي في تشكيل حكومة وطنية هدفها خدمة مصالح المواطنين.

كما تمت الإشارة إلى ضرورة ترسيخ أسس التعاون بين القوى السياسية ودعم الجهود الرامية إلى مواجهة التحديات الراهنة وتحقيق التنمية الشاملة.

برقية تهنئة الى رئيس ائتلاف دولة القانون

نهنئ رئيس ائتلاف دولة القانون السيد نوري المالكي بمناسبة ترشيحه من قبل قوى الإطار التنسيقي لمنصب رئيس مجلس الوزراء، متمنين له التوفيق والنجاح في هذه المهمة، خدمة للعراق وشعبه العزيز، معربين عن أملنا في أن تشهد المرحلة المقبلة تعزيز الاستقرار السياسي، وترسيخ مبدأ الشراكة الوطنية، وتغليب مصلحة العراق العليا وبما يلبي تطلعات الشعب العراقي في الأمن والتنمية والخدمات.

الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد
رئيس الجمهورية
٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٦

استلام أوراق اعتماد عدد من السفراء الجدد

تسلّم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٦، في قصر بغداد، أوراق اعتماد سفراء كل من دولة الفاتيكان المونسنيور ميروسواف ستانيسواف فاخوفسكي، وجمهورية أذربيجان السيد أيلدار نادر أوغلو سليموف، ودولة فلسطين السيدة سمر عبد الرحمن عوض الله.

وجرت مراسم تسلّم أوراق الاعتماد باستقبال السيد الرئيس للسفراء الجدد كلاً على حدة، حيث رحب

فخامته في مستهل اللقاء بهم، معربا عن تمنياته بالتوفيق والنجاح في أداء مهامهم الدبلوماسية، وبما يعزز أواصر الصداقة، وعلاقات التعاون المشترك بين العراق وبلدانهم في مختلف المجالات وبما يخدم المصالح المشتركة، مؤكدا حرص العراق على انتهاج سياسة خارجية متوازنة تقوم على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وبما يسهم في توطيد الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

من جانبهم، أعرب السفراء الجدد عن بالغ شكرهم وتقديرهم لحفاوة الاستقبال، مؤكدين حرصهم على العمل من أجل تطوير العلاقات الثنائية بين العراق ودولهم، وتوسيع مجالات التعاون والتنسيق المشترك في القضايا ذات الاهتمام المتبادل، ومتمنين للعراق وشعبه المزيد من التقدم والازدهار.

ضرورة تكثيف الجهود لضمان حماية كافة مكونات المجتمع السوري

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٦ في قصر بغداد، سفير المملكة المتحدة لدى العراق السيد عرفان صديق.

وبحث اللقاء ملف العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون المشترك بما يخدم مصالح الشعبين ويعزز الاستقرار في المنطقة، وتطورات الوضع الإقليمي وتداعياته، لا سيما ما تشهده سوريا، إذ أكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة، وتكثيف الجهود لضمان حماية كافة مكونات المجتمع السوري والحفاظ على تماسكه ووحدة نسيجه الوطني من الاستهدافات الإرهابية والداعشية.

من جانبه، أكد السيد السفير حرص المملكة المتحدة على تعزيز أطر التعاون مع العراق في مختلف المجالات، مشيرا إلى أهمية تواصل الحوار والتنسيق المشترك للتعامل مع الأزمات والتحديات الإقليمية.

أهمية التوصل إلى حل سياسي يضع حدا لمعاناة سوريا بكل مكوناته

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٦ في قصر بغداد، سفير روسيا الاتحادية المعتمد لدى العراق إلبروس كوتراشيف.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، كما تمت مناقشة الوضع الإقليمي، حيث أكد رئيس الجمهورية أهمية التوصل إلى حل سياسي يحفظ وحدة الأراضي السورية ويضع حدا لمعاناة شعبها بكل مكوناته، مشددا على ضرورة دعم الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة ككل.

من جهته، نقل السفير كوتراشيف تحيات القيادة الروسية إلى السيد رئيس الجمهورية، مؤكدا حرص بلاده على تعزيز التعاون والشراكة مع العراق في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين الصديقين.

نوري المالكي مرشح الإطار التنسيقي لمنصب رئيس مجلس الوزراء

أعلن الإطار التنسيقي، السبت، ترشيح رئيس تحالف دولة القانون نوري المالكي لمنصب رئيس مجلس الوزراء وذلك في بيان هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صحفي

انطلاقاً من مسؤوليتنا الوطنية، وحرصاً على استكمال الاستحقاقات الدستورية ضمن سياق يحفظ استقرار البلاد ويعزز مسار الدولة، عقد الإطار التنسيقي اجتماعاً موسعاً لقادته، في مكتب السيد هادي العامري يوم السبت ٢٤-١-٢٠٢٦ ، جرى خلاله تداول الأوضاع السياسية والمرحلة المقبلة .

وبعد نقاش معمّق ومستفيض، قرر الإطار التنسيقي بالاغلبية ترشيح السيد نوري كامل المالكي لمنصب رئيس مجلس الوزراء، مرشحاً للكتلة النيابية الاكثر عددا واستناداً إلى خبرته السياسية والإدارية، ودوره في إدارة الدولة.

يؤكد الإطار التنسيقي التزامه الكامل بالمسار الدستوري، وحرصه على العمل مع جميع القوى الوطنية لتشكيل حكومة قوية وفاعلة، قادرة على مواجهة التحديات، وتقديم الخدمات، وحماية أمن العراق ووحدته.

ويدعو الاطار التنسيقي مجلس النواب الى عقد جلسته المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية وفقاً للتوقيتات الدستورية

الإطار التنسيقي

٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٦

واشنطن مشيدا بقيادته:

العراق يقف في الخطوط الأمامية لمواجهة التهديد الارهابي

ترحب الولايات المتحدة بمبادرة الحكومة العراقية باحتجاز إرهابيي داعش في مرافق مؤمّنة في العراق، في أعقاب الاضطرابات الأخيرة في شمال شرق سوريا. إن الولايات المتحدة تُقدّر القيادة التي أبدتها الحكومة العراقية وتدعم هذه المبادرة الجريئة لضمان عدم تمكن إرهابيي داعش من التجول بحرية في جميع أنحاء المنطقة.

بصفته عضوًا في التحالف لهزيمة داعش، يقف العراق في الخطوط الأمامية لمواجهة التهديد الذي لا يزال يشكله تنظيم داعش على جميع البلدان. سيبقى الإرهابيون غير العراقيين في العراق مؤقتا؛ وتحث الولايات المتحدة الدول على تحمل مسؤوليتها وإعادة مواطنيها الموجودين في هذه المرافق إلى أوطانهم لمواجهة العدالة.

وهذا جزء مهم من إطار عمل طويل الأمد لمنع عودة تنظيم داعش، بما يتماشى مع تقاسم الأعباء بشكل مناسب بين أعضاء التحالف.

وزير الخارجية، ماركو روبيو

٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥

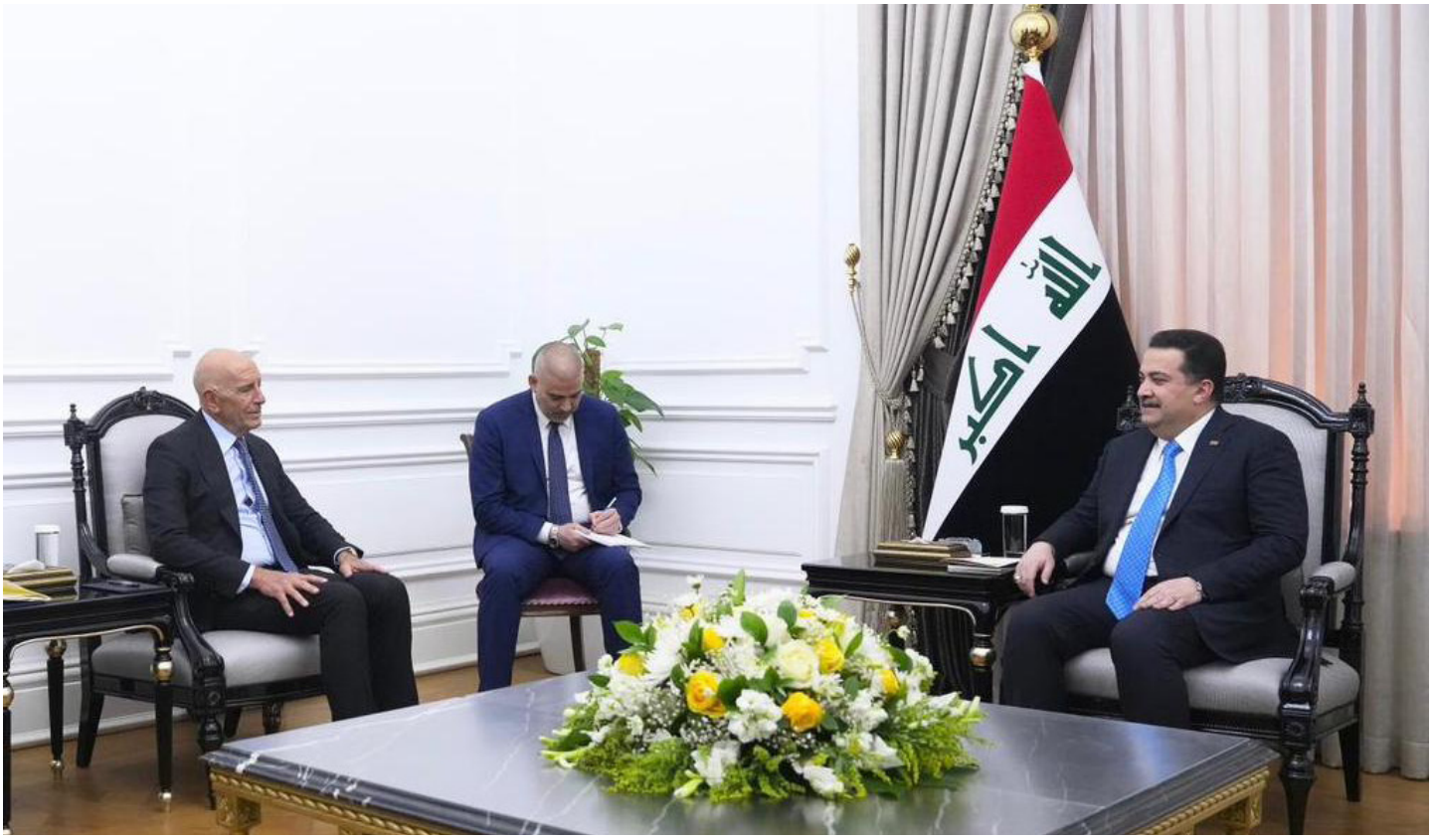

السوداني وباراك: أهمية الأمن في سوريا بالنسبة للعراق والمنطقة

استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الخميس ٢٠٢٦/١/٢٢ ، مبعوث الرئيس الأمريكي الخاص لسوريا السيد توماس باراك. وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع في المنطقة، وتطورات الساحة السورية، حيث أكد السيد رئيس مجلس الوزراء أهمية الأمن في سوريا بالنسبة للعراق والمنطقة، وضرورة التعاون من أجل تثبيت الاستقرار وضمان وحدة الأراضي السورية.

كما أشار سيادته إلى الشراكة البناءة بين العراق والولايات المتحدة في مجال مكافحة الارهاب، وإرساء دعائم التعاون الاقتصادي، والتنمية المستدامة، ودعم الجهود الثنائية والإقليمية للازدهار في العراق والمنطقة.

من جانبه، نقل السيد باراك إلى السيد رئيس مجلس الوزراء تقدير الرئيس الأمريكي لجهود الحكومة العراقية في مجال دعم الاستقرار بالمنطقة، وإدارة مواقف العراق خلال هذه المرحلة الحساسة.

كما أشاد بخطوات السيد السوداني وأداء القوات الأمنية العراقية في مكافحة الارهاب، وعلى انفتاح العراق على الاستثمارات الدولية، والتأسيس للاعتمادية التبادلية الاقتصادية، ما شكل عاملا مهما للاستقرار.

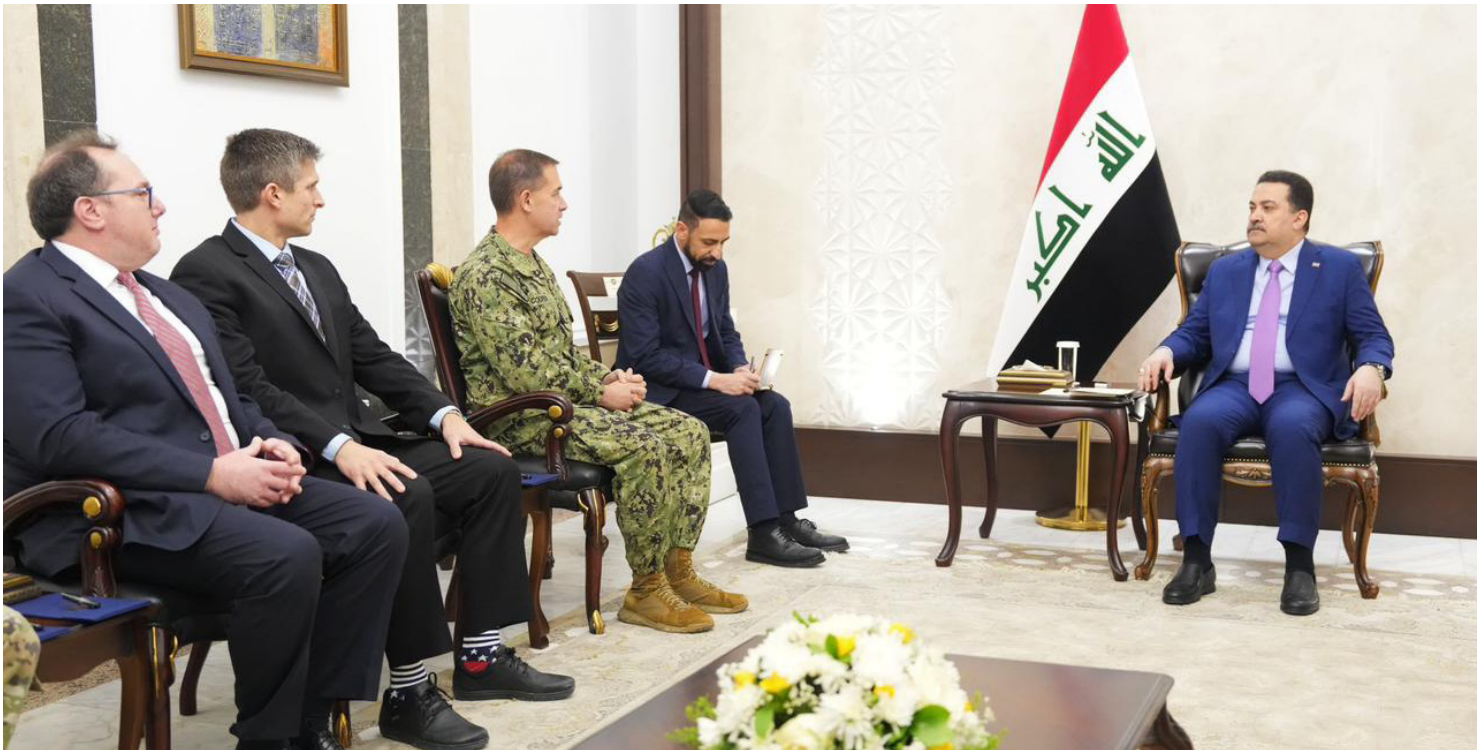

أشادات امريكية بدور العراق في التحالف الدولي

استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الجمعة، قائد القيادة الوسطى المركزية الأمريكية الأدميرال براد كوبر. وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع الامنية في سوريا ، ولاسيما الخاصة بالمناطق المحيطة بالسجون التي تضم عناصر تنظيم داعش الإرهابي والتي تتعرض الى تهديدات مستمره باقتحام هذه المراكز واطلاق سراح السجناء وما يشكله ذلك من تهديد خطير لأمن العراق والمنطقة.

وأكد اللقاء أهمية استمرار التواصل بين القيادات العراقية الامنية والعسكرية وقوات التحالف الدولي وتقسيم المهام بجداول زمنية وتوفير الأرضية اللوجستية والإدارية والفنية لأداء المهمة بصورة متناسقة وآمنة.

وأثنى السيد رئيس مجلس الوزراء بدور الادميرال كوبر في استكمال متطلبات انتهاء مهمة التحالف الدولي وتسليم قاعدة عين الاسد للقوات العراقية وبالدعم الذي يقدمه التحالف الدولي للعراق في الحرب على الارهاب ومواجهة داعش .

وأكد سيادته ان لدى القيادة العراقية قراءة مبكرة لما يمكن ان تؤول اليه الأوضاع في المنطقة، وهو دفع الحكومة لوضع خطط حماية مبكرة للحدود العراقية من خلال تحصينها بطرق تنفذ لأول مرة ومن خلال اعادة العدد الأكبر من العوائل العراقية في بعض المخيمات فضلا عن الجهود السياسية والأمنية المتواصلة مع الأطراف المعنية اقليميا.

من جانبه أشاد الأدميرال كوبر بدور العراق في التحالف الدولي، وقدم الشكر نيابة عن التحالف بالكامل وعن المجتمع الدولي للخطوة الامنية الفعالة باستقبال محتجزي تنظيم داعش الإرهابي، مؤكدا الاستعداد لتقديم الدعم اللوجستي والفني للعراق واستمرار التعاون بين بغداد والتحالف على اعلى وأرفع المستويات.

محمد شيخ عثمان:

استقلالية القضاء العراقي والدور الريادي للرئيس مام جلال

الاستقلالية كقناعة قبل أن تكون نصا

بعد تحرير العراق عام ٢٠٠٣، لم يكن التحدي الأكبر هو إسقاط نظام استبدادي فحسب، بل بناء دولة جديدة على أنقاض الاستبداد، دولة يكون فيها القانون هو الحكم، والقضاء هو الضامن، والدستور هو المرجعية العليا.

وفي قلب هذا التحول، برز ملف استقلالية

> مام جلال تعامل مع استقلال القضاء كـركيزة أخلاقية ودستورية لبناء العراق الجديد

القضاء العراقي بوصفه أحـد أعمدة الدولة الديمقراطية المنشودة، وأحـد أكثر الملفات تعقيدا وحساسية في بلد خرج لتوه من عقود من تسييس العدالة وتحويل القضاء إلى أداة بيد السلطة التنفيذية.

كما يبين القاضي المتقاعد زهير كاظم عبود في دراسة تحليلية معمقة، فإن استقلال القضاء لم يكن غائبا كنص في الدساتير العراقية المتعاقبة منذ تأسيس الدولة عام ١٩٢٥، لكنه كان في الغالب غيابا فعليا في التطبيق، فالنظام الملكي، رغم ما شابه من تدخلات، حافظ نسبيا على هيبة القضاء، بينما شهدت الجمهوريات المتعاقبة—ولا سيما في ظل الأنظمة الشمولية—أوسع عمليات تدجين القضاء، وإخضاعه لإرادة السلطة التنفيذية، وتهميش دوره الرقابي والدستوري.

لقد تحول القضاء، في ذروة الدكتاتورية، من سلطة مستقلة إلى وظيفة إدارية، وفرضت عليه محاكم استثنائية، ومجالس عرفية، ومحاكم أمن دولة، في انتهاك صارخ لمبدأ فصل السلطات، ولجوهر العدالة نفسها.

وجـاء دستور ٢٠٠٥ ليشكل نقطة انعطاف تاريخية في مسار القضاء العراقي، فقد نص بوضوح على أن السلطة القضائية مستقلة، وأن القضاة لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون، ومنع أي تدخل في شؤون العدالة كما اعتمد الدستور بشكل صريح نظرية فصل السلطات، بوصفها الإطار الضامن للتوازن والرقابة المتبادلة بين التشريعية والتنفيذية والقضائية.

غير أن هذه النصوص، كما يؤكد القاضي عبود، لا تكتسب قيمتها إلا بقدر ما تتحول إلى ممارسة فعلية، تحمي القاضي من الضغوط السياسية، وتمنع المحاصصة، وتكفل للمواطن حق مقاضاة أي سلطة أو جهة دون خوف أو تمييز.

في هذا السياق، يبرز الدور المفصلي للرئيس الراحل جلال طالباني (مام جلال)، ليس فقط بوصفه رئيسا للجمهورية خلال مرحلة كتابة الدستور، بل بوصفه رجل دولة مؤمنا عميقا بدولة القانون واستقلال القضاء.

مام جلال، القادم من خلفية قانونية وسياسية نضالية، لم يتعامل مع استقلال القضاء كتنازل سياسي أو مادة تفاوضية، بل كـركيزة أخلاقية ودستورية لبناء العراق الجديد، وقد كان حضوره فاعلا في تثبيت النصوص الدستورية التي تحصن القضاء، وفي دعم إنشاء المحكمة الاتحادية العليا

> كان حضوره فاعلا في تثبيت النصوص الدستورية التي تحصن القضاء

بوصفها صمام أمان دستوري يراقب دستورية التشريعات ويمنع تغول السلطتين التشريعية والتنفيذية.

لقد جسد مام جلال الاستقلالية سلوكا وموقفا قبل أن تكون مادة دستورية، وحرص على أن لا يكون القضاء طرفا في الصراعات السياسية أو خاضعا لتوازناتها، إدراكا منه بأن أي مساس بالقضاء هو مساس مباشر بوحدة الدولة وثقة المواطن.

وبالتاكيد فان استقلال القضاء، لا يعني تحصين القاضي من المساءلة أو إطلاق يده دون ضوابط، بل يعني الالتزام الصارم بالقانون وإجراءات التقاضي، بعيدا عن الضغوط والانتماءات الحزبية والطائفية فقضاء مستقل هو الشرط الأول لتحقيق المساواة أمام القانون، ومنع التمييز، وحماية حقوق الإنسان، وترسيخ التداول السلمي للسلطة.

كما أن تمكين القضاء من دوره الكامل—ماليا ومعنويا ومؤسسيا—يشكل ضمانة حقيقية لاستقرار النظام السياسي، ويمنع اللجوء إلى العنف أو الفوضى بوصفهما بديلا عن العدالة.

وفي هذا الإطار، تأتي برقية الرئيس بافل جلال طالباني إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان بمناسبة يوم القضاء العراقي، لتؤكد أن نهج دعم استقلال القضاء ليس إرثا تاريخيا فحسب، بل خيارا سياسيا مستمرا لدى الاتحاد الوطني الكردستاني ، فالتأكيد على دعم مساعي صون الدستور، وترسيخ العدالة، وحماية حقوق جميع القوميات والمكونات، يعكس فهما عميقا للعلاقة العضوية بين قضاء مستقل، ودولـة مستقرة، وتعايش وطني متوازن. وهي رسالة سياسية واضحة بأن حماية القضاء هي حماية للدستور وللسلم الأهلي معا.

استقلالية القضاء العراقي ليست ترفا دستوريا، بل ضرورة وجودية لدولة خرجت من الاستبداد وتسعى إلى ترسيخ الديمقراطية وقد شكل دستور ٢٠٠٥، بدعم ورؤية مام جلال، الأساس الصلب لهذا التحول، فيما يبقى التحدي الأكبر في حماية النص من التآكل، وتحصين القضاء من التسييس، وتحويل الاستقلالية من شعار إلى ممارسة يومية.

وفي بلد متعدد القوميات والمكونات كالعراق، لا يمكن الاطمئنان إلى الحقوق والحريات دون قضاء مستقل، قوي، ومحايد فالقضاء، في نهاية المطاف، هو الملاذ الأخير للمواطن، وميزان الدولة، وخط الدفاع الأول عن الدستور.

استقلال القضاء حجر الأساس لأي دولة ديمقراطية

بغداد / إعلام القضاء:أكد السيد رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي الدكتور فائق زيدان، يوم الجمعة الموافق ٢٣ / ١ / ٢٠٢٦، جاهزية القضاء العراقي الكاملة لمحاكمة الإرهابيين المحتجزين في معسكرات الاعتقال داخل الأراضي السورية بما ينسجم مع القوانين الوطنية والالتزامات الدولية ويحقق العدالة للضحايا ويحفظ أمن العراق والعالم، وفيما أشار إلى أن «هذه المواقف المشرفة ستبقى شاهدا على شجاعة القضاء العراقي» لفت إلى أن «العدالة لا تعرف التعب عندما يكون أمن الوطن على المحك».

وقال رئيس مجلس القضاء الأعلى، خلال كلمته في احتفالية يوم القضاء العراقي، إن «يوم القضاء العراقي يحمل في طياته معنى العدل والإنصاف، ويجسد دور السلطة القضائية في حماية الحقوق والحريات وتعزيز سيادة القانون».

وأضاف أن «يوم القضاء ليس مجرد تاريخ على التقويم، بل هو مناسبة لتكريم كافة منتسبي السلطة القضائية الذين يضحون بوقتهم وجهدهم في سبيل الحفاظ على حقوق المواطنين في الحياة الحرة الكريمة».

وتابع قائلا: «في هذا اليوم المبارك، نستحضر بفخر واعتزاز الدور الوطني الكبير الذي اضطلع به قضاة العراق في ترسيخ العدالة وحماية الدولة، ولا

> مرحلة مكافحة الإرهاب شكلت اختبارا حقيقيا لصلابة القضاء واستقلاله

سيما في تصديهم الحازم لملفات الإرهاب خلال أصعب المراحل التي مر بها الوطن».

وأكمل، أن «مرحلة مكافحة الإرهـاب شكلت اختبارا حقيقيا لصلابة القضاء واستقلاله حيث واصل القضاة أداء واجبهم دون تراجع، حتى تحولت مكاتب المحاكم إلى ساحات عمل متواصل، افترش فيها القضاة مكاتبهم أسرة ساهرين على حسم أخطر القضايا الإرهابية، إيمانا منهم بأن العدالة لا تعرف التعب عندما يكون أمن الوطن على المحك».

وعرج القاضي فائق زيدان على التطورات الأخيرة في الساحة السورية، مؤكدا أنه «في الوقت الذي ترفض فيه بعض دول العالم استلام مواطنيها المتورطين بجرائم الإرهـاب، يؤكد القضاء العراقي جاهزيته الكاملة لمحاكمة الإرهابيين المحتجزين في معسكرات الاعتقال داخل الأراضي السورية وفق الأطر القانونية والقضائية اللازمة لضمان محاكمات عادلة وحازمة بما ينسجم مع القوانين الوطنية والالتزامات الدولية وبما يحقق العدالة لضحايا الإرهاب ويحفظ الأمن في العراق ودول العالم الأخرى».

وأشار إلى أن «هذه المواقف المشرفة ستبقى شاهدا على شجاعة القضاء العراقي واستقلاله، ودوره المحوري في إنصاف الضحايا، وترسيخ سيادة القانون ليبقى القضاء صمام أمان الوطن وركيزة أساسية في حماية أمنه وسيادته».

وقال أيضا، إن «استقلال القضاء وحياده ليسا مجرد شعار، بل هما حجر الأساس لأي دولة ديمقراطية والركيزة التي تقوم عليها الثقة بين المواطن والمؤسسات».

وختم بالقول: «نؤكد الحرص على احترام مبدأ الفصل بين السلطات الذي يشكل أساس عمل القضاء وهو لا يعني التقاطع أو القطيعة بين السلطات وإنما يقوم على التعاون والتكامل لضمان حسن سير مؤسسات الدولة»، لافتا إلى أن «مساهمة القضاء الإيجابية في معالجة الخلافات السياسية ليست تدخلا في السياسة، بل تهدف إلى منع وقوع مخالفات دستورية يصعب علاجها لاحقا حماية للنظام الدستوري واستقرار الدولة وسيادة القانون».

آريز عبدالله

الخطر القادم إلى العراق

لم يكن تخلي الولايات المتحدة الامريكية عن حليفتها القوية في سوريا (قوات سوريا الديمقراطية) دون سابق إنذار، مجرد مكرمة بسيطة من المبعوث الامريكي توم باراك إلى الرئيس التركي أردوغان، بل جاءت هذه الصفقة ضمن سلسلة من الصفقات في مخطط أكبر في منطقة الشرق الأوسط. وبالمناسبة، تعد هذه الصفقة ثاني أكبر خيانة امريكية للكورد خلال خمسين سنة الماضية. حيث أدارت امريكا ظهرها للكورد إثر معاهدة الجزائر بين شاه إيران وصدام حسين في ٦ آذار (مارس) ١٩٧٥، ما أدى إلى انهيار ثورة أيلول (سبتمبر) التحررية آنذاك، وها هو التاريخ يعيد نفسه مرة أخرى، ولكن بشكل أكثر مأساوية.

الصفقة المبرمة في الرابع من الشهر الجاري بين الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا وسوريا في باريس كانت صفقة لتوزيع الأدوار والمغانم بين تلك الدول، حيث أخذ كل طرف حصته من الصفقة على حساب الشعب السوري عامة، وكورد روجافا خاصة، وعلى حساب مستقبل العراق أيضا. فإذا عدنا إلى الوراء قليلا، سوف نرى أنه منذ عام ١٩٢٣، بعد تأسيس الدولة العراقية والدولة التركية، تطالب تركيا بحق تاريخي مزعوم في اقتطاع ولاية الموصل العثمانية. والملاحظ أنه في الآونة الأخيرة زادت وتيرة هذا الطلب على لسان رئيس الدولة التركية وكبار مسؤوليها، خاصة أن لتركيا الآن تواجدا عسكريا كبيرا في محافظتي دهوك ونينوى، إضافة إلى اللوبي السياسي التركي الناشط بدعم المخابرات التركية في بعض المحافظات العراقية. إذن، كانت تركيا ولا تزال تنتظر فرصة مناسبة لتحقيق غايتها، وأعتقد أنها في مثل هذا الظرف الدولي والإقليمي المعقد أصبحت قاب قوسين أو أدنى لاتخاذ قرار بهذا الشأن وفي الوقت المناسب.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن الولايات المتحدة تضغط على العراق بشكل سافر لتلبية مطالبها العسكرية والاقتصادية والسياسية، وتتوعد العراق بأنه إذا لم يفعل فسوف يفتح الباب أمام الذئب الرمادي القادم من سوريا. ويجب ألا ننسى أن ترامب يعلم علم اليقين بأن ما يسمى بالجيش العربي السوري إنما يتكون أساسا من مجموعات وفلول إسلامية جهادية متطرفة، وخلفيات معظم قادته هي من القاعدة وداعش وجبهة النصرة، وقادته من الإيغوريين والشيشان والأتراك، ولكنه مع ذلك يتعامل مع هذا الجيش كبندقية للإيجار لتنفيذ الاستراتيجية المخططة من قبل توم باراك وأردوغان، وبموافقة أبو محمد الجولاني.

إذن، لا بد من التنويه بأن العراق أمام خطر أو خطرين مؤكدين معا، خطر قادم من الغرب وآخر من الشمال، والله يستر.

*كاتب كردي

*موسوعة إيلاف

د. سعد عزت السعدي :

دور العراق في الاتفاقيَّات الدوليَّة لمكافحة الإرهاب

يمثّل الإرهاب أحد أبرز التحديات التي واجهها العراق خلال العقود الأخيرة، خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣ وما تبعه من ظهور تنظيمات مسلّحة عابرة للحدود مثل "داعـش". وقد دفع ذلك الدولة العراقية إلى تعزيز تعاونها الدولي عبر الانضمام إلى العديد من الاتفاقيات الدولية والإقليمية لمكافحة الإرهاب، بهدف توحيد الجهود الأمنية والقانونية وتعزيز قدرات الأجهزة الأمنية، إضافة إلى تطوير الإطار التشريعي الداخلي لمواجهة هذه الظاهرة.

شهد المجتمع الدولي منذ سبعينيات القرن الماضي تطوراً ملحوظاً في صياغة اتفاقيات تهدف إلى مواجهة أنماط متعددة من الإرهاب، مثل خطف الطائرات، تمويل الإرهـاب، التفجيرات الإرهابية، احتجاز الرهائن، والجرائم ذات الطابع العابر للحدود.

وتُعد أهم الوثائق الدولية في هذا المجال:

١ – الاتفاقيات القطاعية الخاصة بمكافحة الإرهاب (١٣ اتفاقية دولية صادرة عن الأمم المتحدة).

٢ – العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦) الذي يؤكد حماية الحق في الحياة.

٣ – اتفاقية قمع تمويل الإرهاب (١٩٩٩).

٤ – خطة الأمـم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب (٢٠٠٦).

٥ – قرارات مجلس الأمن وخاصة القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١)، الذي ألزم الدول بوضع تشريعات لمكافحة الإرهاب وتجريم التمويل.

انضمام العراق إلى الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، اثبت رغبة واضحة في الانخراط ضمن المنظومة الدولية لمكافحة الإرهاب، ومنها:

–اتفاقية مكافحة احتجاز الرهائن (١٩٧٩)، اتفاقية مكافحة التفجيرات الإرهابية (١٩٩٧)، اتفاقية حظر تمويل الإرهاب (١٩٩٩)، اتفاقية قمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات (١٩٧١)، هذه المشاركة تعكس رغبة العراق في تأطير جهوده ضمن النظام الدولي الموحد.

اما التزامات العراق بموجب قرارات مجلس الأمن، خصوصاً القرار ١٣٧٣ لسنة ٢٠٠١ الذي يفرض على الدول:

تجريم تمويل الإرهـاب، مراقبة التحويلات المالية المشبوهة، تبادل المعلومات الاستخبارية مع الدول الأخرى، التعاون القضائي وتسليم المطلوبين.وقد طبّق العراق ذلك من خلال تشريع قانون مكافحة غسل الأمـوال وتمويل الإرهاب رقم (٣٩) لسنة ٢٠١٥، من خلال التعاون مع لجنة مكافحة الإرهاب (CTC).حيث يقدّم العراق تقارير دورية إلى لجنة مكافحة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة، ويوضح فيها الإجراءات الأمنية والقانونية المتخذة، والخطوات الإصلاحية في القطاع المالي والأمني.

وايضا لم تقتصر جهود العراق على الإطار الأممي، بل امتدت إلى التعاون الإقليمي:الاتفاقيات العربية، لذا انضم إلى: الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب لعام ١٩٩٨، منظومة التعاون الأمني عبر مجلس وزراء الداخلية العرب. بينما ساهم في التحالفات الدولية عن طريق المشاركة في التحالف الدولي لمحاربة داعش (منذ ٢٠١٤) والتعاون الأمني والاستخباري مع الدول المجاورة مثل الأردن، تركيا، إيران، والسعودية.

وكذلك استفاد من برامج التدريب والدعم الفني المقدمة من الولايات المتحدة، بريطانيا، الناتو، والاتحاد الأوروبي لبناء قدرات قواته الأمنية.

وكـان لانضـمامـه فـي الاتـفـاقـيـات الدوليـة فـي تطـوير الإطـار التشريعي لمكافحة الإرهاب، من خلال:

١ – قانون مكافحة الإرهاب رقم ١٣ لسنة (٢٠٠٥).

يعد الركيزة الأساسية للتجريم والعقاب، حيث: يجرّم كل الأفعال التي تهدف لبث الرعب والإخلال بالأمن، يفرض عقوبة الإعدام أو السجن المؤبد على أغلب الجرائم الإرهابية.

٢ – قانون غسل الأموال وتمويل الإرهاب رقم (٣٩) لسنة (٢٠١٥).

جاء استجابة للالتزامات الدولية، ونص على: تجريم التمويل المباشر وغير المباشر، إنشاء مكتب للإبلاغ عن

> **لم تقتصر جهوده على الإطار الأممي، بل امتدت إلى التعاون الإقليمي**

الجرائم المالية (AML Office)، الرقابة على المصارف ومؤسسات التحويل المالي.

ولأجل تعزيز التعاون القضائي الدولي، وافق العراق على: تبادل المطلوبين في قضايا الإرهـاب، الاعتراف المتبادل بالأحكام في بعض الاتفاقيات الثنائية، وتجدر الاشارة إلى ان التحديات التي تواجهه في مجال مكافحة الارهاب تتجسد في عدة صعوبات منها:

•التحديات الأمنية الداخلية بسبب بقايا التنظيمات المسلحة.

•ضعف القدرات التقنية في تتبع تمويل الإرهاب رغم التحسن الملحوظ.

•غياب قاعدة بيانات وطنية موحدة تربط جميع الأجهزة الأمنية.

•الحاجة إلى تطوير قوانين مكافحة الإرهاب بما يتناسب مع المعايير الدولية، خاصة في مجالات:

١ – حقوق المحتجزين.

٢ – ضمانات المحاكمة العادلة.

٣ – موازنة الأمن مع حقوق الإنسان

لقد كان لانضمام العراق إلى الاتفاقيات الدولية لمكافحة الإرهاب دور كبير في تعزيز قدراته التشريعية والأمنية، كما شكّل إطاراً تعاونياً ساعد الدولة على استعادة جزء كبير من استقرارها بعد مواجهة أخطر التنظيمات الإرهابية في العالم.

ومع ذلك، يبقى تطوير التشريعات، وتحسين قدرات الأجهزة الأمنية وتعزيز التعاون الدولي والإقليمي، عوامل ضرورية لضمان استمرار نجاحه في مكافحة الإرهاب على المدى الطويل.

الكورد في مواجهة هجوم جهادي جديد

قسد: حكومة دمشق تمضي نحو التصعيد رغم وقف إطلاق النار

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

فيما أعلنت وزارة الدفاع السورية تمديد مهلة وقف إطلاق النار مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ١٥ يوما دعما للعملية الأمريكية لإخلاء سجناء تنظيم الدولة الإسلامية من السجون،أكدت قوات سوريا الديمقراطية أن الحكومة المؤقتة تواصل بشكل ممنهج، تحضيراتها العسكرية وتصعيدها الميداني في مقاطعتي الجزيرة وكوباني على الرغم من اتفاقية وقف إطلاق النار الموقعة وأصدر المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، يوم السبت، بيانا حول آخر التطورات في الجزيرة وكوباني،

جاء فيه:

«على الرغم من اتفاقية وقف إطلاق النار الموقعة بيننا وبين حكومة دمشق، تواصل الأخيرة، بشكل ممنهج، تحضيراتها العسكرية وتصعيدها الميداني في مناطق الجزيرة وكوباني، حيث تم رصد تحشيدات عسكرية وتحركات لوجستية تؤكد وجود نية واضحة للتصعيد وجر المنطقة نحو مواجهة جديدة.

وفي هذا السياق، تعرضت قواتنا اليوم لهجومين منفصلين في منطقة الجزيرة، في خرق واضحٍ لاتفاق وقف إطلاق النار.

وفي الوقت الذي التزمت فيه قواتنا، ولا تزال، ببنود اتفاق وقف إطلاق النار، نؤكد أن ما تقوم به حكومة دمشق من استعدادات عسكرية يتناقض كليا مع التزاماتها، ويكشف عن مساعٍ متعمدة لإفشال التهدئة والدفع باتجاه الحرب بدل الحلول السياسية.

نطالب المجتمع الدولي والجهات المعنية ببذل جهود عاجلة لضمان الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار، والعمل على منع أي خطوات تصعيدية من شأنها تهديد الأمن والاستقرار في المنطقة».

الإدارة الذاتية تحذر من كارثة إنسانية في كوباني

الى ذلك أصدرت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، بيانا حول الحصار المفروض على مدينة كوباني، جاء فيه:

«تطلق الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا نداء عاجلا إلى شعبنا، وإلى الرأي العام المحلي والدولي، في ظل الحصار الخانق المفروض على مدينة كوباني، والذي أوصلها اليوم إلى مشارف كارثة إنسانية حقيقية تهدد حياة مئات الآلاف من المدنيين الأبرياء.

إن كوباني ليست مجرد مدينة، بل هي رمز للمقاومة والصمود، واسمها محفور في ذاكرة السوريين والعالم أجمع، لما قدمته من تضحيات جسام في مواجهة الإرهاب دفاعا عن الإنسانية جمعاء. لقد كانت كوباني خط الدفاع الأول عن القيم الإنسانية، ومنعطفا تاريخيا غير مسار الحرب ضد التطرف، ولذلك فإن استهدافها اليوم هو استهداف مباشر لإرادة الشعوب الحرة وللتجربة الديمقراطية في شمال وشرق سوريا.

أمام هذا الوضع الكارثي، نؤكد على الضرورة القصوى لإيجاد حل سريع وفوري، وفتح ممرات آمنة تضمن إدخال المساعدات الإنسانية والطبية، وتأمين علاج الجرحى، وتوفير الاحتياجات الأساسية للسكان المحاصرين، دون أي قيد أو شرط.

كما نحمل المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، وكافة المؤسسات والمنظمات الإنسانية والحقوقية الدولية، مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، وندعوهم إلى التدخل الفوري والعاجل لوقف الهجمات التي تتعرض لها مناطق مقاطعة الجزيرة، والتي تهدد الاستقرار والسلم الأهلي، وتفاقم المعاناة الإنسانية في المنطقة.

وفي هذا السياق، نثني عاليا على المقاومة الشعبية البطولية التي يبديها أبناء شعبنا في الحسكة وكافة مناطق مقاطعة الجزيرة، ونحيي صمودهم ووحدتهم في وجه الهجمات والتهديدات. إن هذه المقاومة تعكس وعي شعبنا وإصراره على الدفاع عن أرضه وكرامته ومشروعه الديمقراطي.

ونؤكد في الوقت ذاته على ضرورة تصعيد وتيرة المقاومة الشعبية المشروعة، وحشد كل الطاقات، للحفاظ على مكتسبات شعبنا التي تحققت بفضل تضحيات الشهداء وصمود شعبنا، والدفاع عن مستقبل الأجيال القادمة في الحرية والكرامة والعيش المشترك.

إن الصمت أمام ما يجري هو تواطؤ، والتدخل العاجل اليوم هو مسؤولية إنسانية لا تحتمل التأجيل».

تحشيدات كوردية لمواجهة هجوم جهادي جديد

الى ذلك قالت الهام احمد، القيادية البارزة في الادارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا، انه في حال حاولت القوات الحكومية دخول مناطق روجافا فان المنطقة ستدخل في حالة مقاومة شاملة، مؤكدة ان السكان في حالة تعبئة حاليا.

الهام احمد، التي تشغل منصب الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية، تعد واحدة من اعلى مسؤولين اثنين في الكيان الكردي ذي الادارة الذاتية بحكم الامر الواقع، الى جانب الجنرال مظلوم عبدي، كما تؤدي دور وزير الخارجية الفعلي للمنطقة.

واضافت احمد في احاطة صحفية الثلاثاء: نحتاج الى دعم دولي في هذا الامر، من اجل حق المنطقة الكردية في عدم التعرض للهجوم.

واشارت لاحقا الى وجود شخصيات في اسرائيل على تواصل مع الادارة الذاتية، قائلة انهم يتوقعون دعمهم، وان اي دعم ينتج عن هذه الاتصالات سيكون موضع ترحيب بغض النظر عن مصدره.

وشهد الكورد السوريون اسبوعا دراميا وجدوا فيه انفسهم فجاة منخرطين في حرب بقاء. ومع ذلك، فان المؤشرات العامة كانت قد بدأت بالظهور منذ فترة، حيث اتجهت الاوضاع نحو فرض سلطات اسلامية في دمشق سيطرتها على المناطق الواقعة شرق نهر الفرات.

الاتفاق الذي وافقت بموجبه الادارة الكردية فعليا على حل نفسها سرعان ما انهار بسبب الخلافات حول توقيت تسليم السلطة، لتقرر الحكومة لاحقا حسم الامر بالقوة.

سلطتان متناقضتان

فمنذ سيطرة هيئة تحرير الشام الجهادية السنية على الحكم في سوريا في ٨ ديسمبر ٢٠٢٤، تعايشت سلطتان متناقضتان على مضض.الاولى هي حكومة الرئيس احمد الشرع التي تحكم دمشق وغرب سوريا باستثناء مناطق في الجنوب الغربي تسيطر عليها اسرائيل، ومنطقة درزية صغيرة ذات حكم ذاتي فعلي في السويداء.

والثانية هي الادارة الذاتية الكردية التي تعمل الهام احمد ضمن هياكلها القيادية.

لم يكن من المرجح ابدا قيام تعايش توافقي طويل الامد بين هاتين السلطتين. فالشرع، المعروف سابقا باسم ابو محمد الجولاني، يسعى بوضوح الى اقامة نظام مركزي سلطوي اسلامي سني في سوريا، تحت رعاية تركيا وبدعم من قطر والسعودية. هذا المشروع يستبعد اي قبول بالتقسيم الفعلي للبلاد او استمرار كيان علماني كردي ذي توجه غربي.

ما كان يردع الحكومة حتى وقت قريب هو ضمانة امريكية غير معلنة للكورد. ومع زوال هذه الضمانة، لم يتاخر الهجوم.

في الايام الاولى التي تلت دخول هيئة تحرير الشام الى دمشق، راقبت السلطتان بعضهما بحذر. وكانت قوات سوريا الديمقراطية، الذراع العسكرية للادارة الكردية، قد ادت دور الضامن الامني لمناطق شرق الفرات منذ هزيمة تنظيم داعش عام ٢٠١٩. لكن قوتها العسكرية وكفاءة هياكلها الادارية لم تترجم الى اعتراف دبلوماسي.

في المقابل، حصلت هيئة تحرير الشام بسرعة على اعتراف غربي واقليمي واسع كحكومة شرعية لسوريا، رغم انها كانت تحكم فعليا فراغا اداريا يعمه الارتباك في بداياتها.

مخاوف من مجزرة

وتقف القوات الحكومية والجماعات الاسلامية السنية المتحالفة معها على مشارف محافظة الحسكة ذات الغالبية الكردية، فيما اعلنت الادارة الذاتية التعبئة العامة.

غربا، فرضت القوات الحكومية حصارا كاملا على مدينة كوباني من جهتين، فيما يشكل الحدود التركية المغلقة الجهة الثالثة. وقال احد سكان المنطقة ان الجولاني بات على بعد خمسة كيلومترات او اقل من المدينة.

داعش اعيد بناؤه وارساله لمهاجمة المناطق الكردية

وقالت الهام احمد ان هناك حاجة لتدخل عاجل وفوري، محذرة من كارثة محتملة. واضافت ان مشاهد الايام الاخيرة صادمة، وتشمل قطع رؤوس نساء مقاتلات ومدنيات، وان حالة من الخوف الشديد تسود بين النساء.

واكدت ان داعش اعيد بناؤه وارساله لمهاجمة المناطق الكردية، وان تركيا دربت جيلا جديدا على كراهية الكورد.

وتظهر مقاطع مصورة، نشرها الجهاديون انفسهم بفخر، تدنيس جثث، وتعذيب اسيرات، ومحاولات لقطع رؤوس نساء كرديات.

وهكذا يجد الكورد السوريون، الذين هزموا تنظيم داعش قبل عقد من الزمن، انفسهم اليوم في مواجهة هجوم جهادي جديد، لكنه هذه المرة يتم تحت راية سلطات دمشق المعترف بها دوليا.

القوات الحكومية، المدعومة بالدبابات والمدفعية وبجماعات قبلية اسلامية، تنتظر على اطراف الحسكة. ويبدو الاتجاه الاستراتيجي واضحا نحو انهاء وجود قوات سوريا الديمقراطية وفرض سلطة دمشق على شمال شرق سوريا.

ويبقى السؤال الاكثر الحاحا: هل يمكن تحقيق ذلك دون تكرار مجازر واسعة النطاق باتت سلطات دمشق مرتبطة بها بشكل متزايد؟

زيارة دعم وتضامن مع "روج آفا" والسعي للسلام

وزار وفد حزب Dem partî منطقة روج آفا، حيث عقد مؤتمرا صحفيا في دائرة العلاقات الخارجية، بحضور عدد من قيادات الإدارة الذاتية والمتحدثين باسم الوفد. وركزت التصريحات على دعم روج آفا، وإنهاء الحرب في سوريا، وتعزيز السلام والأمن لجميع شعوب المنطقة

تولاي حاتم أوغلاري:دعم شعوب سوريا ووحدة نسيجها

أكدت تولاي حاتم أوغلاري أن زيارة وفد الحزب تأتي في إطار دعم روج آفا، مشيرة إلى أن جميع شعوب سوريا تتأثر بالحرب القائمة، التي ارتكبت خلالها مجازر بحق العلويين والدروز واليوم ترتكب ضد الكورد.وأضافت:

سوريا غنية بتنوع مكوناتها، ويجب أن يعيش جميع السوريين بأمن وأخوة.

– الشعوب في سوريا تواجه خطرا كبيرا، ويجب أن تنتهي الحرب.

– إدارة روج آفا تسعى لإقامة نظام ديمقراطي لجميع السوريين وتسعى لحل الخلافات بالحوار وليس بالحرب.

– وجهت نداء للسلطة المؤقتة لإنهاء الحرب، وطالبت تركيا بلعب دور المؤسس للسلام، والدول العربية بالمساهمة الفاعلة في إحلال السلام بسوريا.

كسكين بايدمر: مقاومة روج آفا مثال للصمود

أكد "كسكين بايدمر" أن الإدارة الذاتية تتعرض لهجمات شرسة لكنها تدافع عن نفسها بالحلول الدبلوماسية المرنة، مشددا على أن الوقوف مع روجافا ليس مجرد أقوال، بل أفعال. وقال:

روج آفا وحدت أجزاء كردستان الأربع، ومقاومتها تمثل ٦٠ مليون كردي.

– المظاهرات والفعاليات في الأجزاء الأربعة وأوروبا تساهم في تعزيز صمود روج آفا.

– الثقة بمقاومتنا وبشعبنا هي الطريق لتحقيق النصر للشعب الكردي.

غريب حسو: التضامن التضامن الشعبي والمطالبة بوقف المجازر،

أعرب غريب حسو عن شكره وفد Dem partî، مؤكدا أن زيارة الوفد تعكس تضامن الشعوب مع روج آفا، وقال:

-مقاومة شعوب روج آفا وكوباني أصبحت رمزا عالميا.

– تمارس حرب إبادة على الكورد نتيجة مؤامرة دولية، تذكرنا بمجازر شنكال وسط صمت عالمي.

– يحاصر حاليا ٣٠٠ ألف شخص في كوباني، إضافة إلى حصار روج آفا، ويجب على الدول الضامنة اتخاذ موقف واضح وصريح.

– أكد أن المشروع الكردي يسعى للأخوة والمساواة والعدالة، بينما الطرف الآخر (داعش والحكومة السورية) يسعى لترسيخ العبودية.

تركيا فضلت "تحرير الشام" على الكرد

الى ذلك وجهت عائشة غول دوغان، المتحدثة باسم حزب المساواة الشعبية والديمقراطية (DEM Parti)، انتقادات حادة للتوجهات السياسية للحكومة التركية في الملف السوري، معتبرة أن التساؤلات المطروحة حول سبب تفضيل تركيا التعامل مع هيئة تحرير الشام (HTŞ) بدلا من الكرد يجب أن توجه مباشرة إلى السلطة الحاكمة بصفتها صاحب هذا القرار.

وأكدت دوغان، خلال مؤتمر صحفي تناول آخر التطورات في سوريا والاحتجاجات المتعلقة بـ "روج آفا" (شمال شرق سوريا)، أن السياسات الحالية تزيد من حدة التوترات الإقليمية والداخلية.

وحذرت دوغان من خطورة التحولات الميدانية في سوريا، قائلة: "إذا كان الغلاف هو (هيئة تحرير الشام)، فلا يجب أن تكون العقلية هي (داعش)".

وأشارت إلى وقوع اعتدادات على شواهد قبور مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية (قسد) من العرب الذين حاربوا تنظيم داعش، متسائلة عن سبب انزعاج القوى المسيطرة من هؤلاء المحاربين إذا لم تكن تحمل فكر التنظيم المتطرف.

وأضافت أن ما يحدث ليس مجرد قضية كردية، بل هو "قضية إنسانية" تتعلق بالتهجير القسري، والوحشية ضد النساء، وتهديدات الإبادة التي لا يمكن الصمت حيالها.

واشنطن: ترامب ملتزم بالعمل من أجل مستقبل أفضل لسوريا

قالت نائبة المتحدث باسم الخارجية الامريكية مينيون هيوستن لـ»سكاي نيوز عربية»، الجمعة، إن الرئيس دونالد ترامب ملتزم بالعمل من أجل مستقبل أفضل لسوريا تكون فيه موحدة ومستقرة.وأضافت هيوستن: «لقد انضمت سوريا إلى التحالف الدولي ضد داعش وهذا دليل على التزامها بمكافحة الإرهاب وسنواصل العمل معها بهذا الخصوص».

وتابعت قائلة: «عملنا على تسهيل المحادثات بين الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية»

يعقوبيان وويل تودمان:

كيف يمكن لسوريا أن تنجح في دمج الكورد

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية(CSIS)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

يشكل تصاعد الصراع بين الحكومة الانتقالية السورية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) ذات القيادة الكردية، التهديد الأكبر لعملية الانتقال الهشة في سوريا حتى الآن وقد بالغت قسد في استخدام نفوذها خلال المفاوضات مع الحكومة الانتقالية، لكن الرئيس أحمد الشرع يواجه الآن خطر المبالغة نفسها.

وقد ينتهي وقف إطلاق النار الهش الذي استمر أربعة أيام في ٢٤ يناير/كانون الثاني اذا لم يمدد، وتعد مبادرات حسن النية من جانب الشرع، التي تقرب بين متطلبات سوريا الموحدة ومطالب الكورد بتوفير الحماية بقيادة مجتمعية والحكم الذاتي في المناطق ذات الأغلبية الكردية، بالغة الأهمية في هذه اللحظة، ويمكن أن تشكل مخرجا هاما للصراع. وإلا، فقد تتعثر عملية الانتقال في سوريا، مما سيحدث تداعيات خطيرة في سوريا والمنطقة بأسرها.

خلفية التوترات

في المراحل الأولى من المرحلة الانتقالية في سوريا بعد سقوط الأسد، برز دمج الكورد كأحد أبرز التحديات التي واجهت الحكومة الانتقالية وقد هدف اتفاق الدمج ، الذي أبرم في مارس/آذار ٢٠٢٥ ، إلى وضع آلية لدمج الكيانات الإداريـة والأمنية التي يقودها الكورد في الحكومة الانتقالية بقيادة دمشق بحلول نهاية عام ٢٠٢٥. ودعا الاتفاق إلى إخضاع المعابر الحدودية ومنشآت

النفط والغاز في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية في شمال شرق سوريا لسيطرة الحكومة الانتقالية، لكنه لم يفصل التحدي الأكثر تعقيدا المتمثل في دمج قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكورد.

ظل تنفيذ الاتفاق متعثرا خلال الأشهر الفاصلة، والتي شهدت فترات من التوتر، بل وحتى اشتباكات، بين الحكومة الانتقالية وقوات سوريا الديمقراطية.

وتصاعدت هذه التوترات بشكل ملحوظ في أوائل يناير/كانون الثاني، عندما تحولت الخلافات الكامنة بين الجانبين إلى صراع أوسع نطاقا في حلب ونجحت القوات السورية في طرد المقاتلين الكورد من أحياء حلب، تمهيدا لهجوم خاطف أوسع شنته دمشق، أسفر فعليا عن دحر القوات الكردية من المناطق ذات الأغلبية العربية في محافظتي الرقة ودير الزور.

> **لتعثر عملية الانتقال تداعيات خطيرة في سوريا والمنطقة**

أخطاء جوهرية

لقد ساهمت عدة أخطاء جوهرية في هزيمة قوات سوريا الديمقراطية:

أولا، أخطأت هذه القوات في تقدير مدى تحول موازين القوى لصالح الحكومة السورية فقد عزز الرئيس شمعون موقعه دوليا تدريجيا، وركز اهتمامه على وحدة الأراضي السورية.

وساهمت المحادثات التي رعتها الولايات المتحدة بين الإسرائيليين والسوريين في باريس مطلع يناير/كانون الثاني في تخفيف حدة التوتر في جنوب سوريا، مما سمح لشمعون بالتركيز على شمال شرق البلاد.

ومع ذلك، ورغم تنامي قوة شمعون، استمرت قوات سوريا الديمقراطية في تبني موقف متشدد في مفاوضات الاندماج، ورفضت تقديم أي تنازلات.

ثانيا، بالغت قوات سوريا الديمقراطية في تقدير الدعم الأمريكي. في الواقع، حلت قوات الحرس الثوري السوري محل قوات سوريا الديمقراطية كشريك رئيسي للولايات المتحدة في سوريا، لا سيما بعد قرار شرعال الانضمام إلى التحالف الدولي ضد داعش في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٥، الأمر الذي قلص بشكل كبير القيمة الفريدة لقوات سوريا الديمقراطية بالنسبة للولايات المتحدة. في الأشهر اللاحقة، أظهرت قوات الحرس الثوري السوري قدرتها على المساهمة في الجهود المبذولة لمكافحة داعش من خلال عدة عمليات مشتركة مع القوات الأمريكية.

وذكرت التقارير أن قوات الحرس الثوري السوري طرحت فكرة شن عمليات في الأراضي التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية خلال اجتماعات باريس مع مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين، ولم تتلق أي اعتراضات. وكشفت عملية دمشق ضد المقاتلين الكورد في حلب عن تردد الولايات المتحدة في التصدي لعمليات الحكومة ضد قوات سوريا الديمقراطية.

ثالثا، فشلت قوات سوريا الديمقراطية في كسب تأييد السكان المحليين في العديد من المناطق ذات الأغلبية العربية التي كانت تسيطر عليها. ومع تقدم قوات الحرس الثوري، انشقت عناصر عربية من قوات سوريا الديمقراطية، ونهض السكان المحليون لدعم الحرس الثوري. وفقدت قوات سوريا الديمقراطية السيطرة على أصول استراتيجية رئيسية، مثل حقول

النفط والغاز والسدود، والتي كانت مصادر نفوذها الأساسية على دمشق.

يخاطر الشرع بالمبالغة في تقدير قدراته

بالغت قوات سوريا الديمقراطية في تقدير قوتها، ويجب على الشرع ألا تحذو حذوه فإذا انهار وقف إطلاق النار وتقدمت قوات العمليات الخاصة السورية نحو المراكز الحضرية ذات الأغلبية الكردية مثل الحسكة وكوباني، فسيتصاعد العنف بشكل كبير وحتى لو سيطرت قوات العمليات الخاصة السورية على هذه المناطق، فمن المرجح أن يستمر التمرد بقيادة الكورد لفترة طويلة.

وقد دفعت هذه التقدمات السريعة قوات العمليات الخاصة السورية إلى إصدار تحذيرات من مسؤولين أمريكيين رفيعي المستوى، مثل السيناتور ليندسي غراهام، الذي هدد بإعادة فرض العقوبات الأمريكية على سوريا. وتنذر التقارير عن الحصار والانتهاكات التي يتعرض لها المقاتلون الكورد والمدنيون بتصعيد التوترات بين المجتمعات بشكل كبير، لا سيما في ظل انقطاع الإنترنت الواضح في كوباني.

ستراقب الأقليات السورية الأخرى، كالدروز في جنوب سوريا، الأحداث في شمال شرق سوريا عن كثب.

ولتجنب جولات أخرى من الصراع، يجب على الشرع أن يثبت أن سعيه لترسيخ سيادته على كامل الأراضي السورية لا يشكل تهديدا وجوديا للفصائل التي تقودها المكونات وتعد تقديم تنازلات إضافية واتخاذ تدابير لبناء الثقة أمرا بالغ الأهمية.

إن استمرار التوترات بين الكورد السوريين والحكومة الانتقالية من شأنه أن يولد تداعيات سلبية أوسع نطاقا وقد يتيح استمرار الصراع مع الكورد فرصة لعودة تنظيم داعش للظهور في كل من سوريا والعراق.

وفي خضم العنف الحالي، تشير تقديرات الجيش الأمريكي إلى فرار ٢٠٠ مقاتل من تنظيم داعش من الرتب الدنيا من سجن الشدادي، على الرغم من إعادة القبض على العديد منهم وخوفا من احتمال حدوث عمليات هروب جماعية من السجون، أطلقت القيادة المركزية الأمريكية عملية لنقل معتقلي داعش من سوريا إلى العراق، حيث تم نقل ١٥٠ سجينا، مع الإشارة إلى إمكانية نقل ما يصل إلى ٧٠٠٠ سجين إلى العراق.

> **عدة أخطاء جوهرية ساهمت في هزيمة قوات سوريا الديمقراطية**

لا شك أن الفوضى الناجمة عن تصاعد الصراع بين الكورد والحكومة الانتقالية ستخلق ظروفا مواتية لعودة تنظيم داعش فخلايا داعش في وضع يسمح لها باستغلال الفراغات الأمنية والحوكمية التي قد تظهر في بعض هذه المناطق، علاوة على ذلك، قد لا تتمكن قوات الأمن الانتقالية السورية، المشتتة بالتهديدات الكردية والتي تفتقر أحيانا إلى الانضباط، من تأمين مواقع احتجاز داعش بشكل فعال، مما قد يؤدي إلى عمليات هروب من السجون تمكن داعش من تعزيز صفوفه على الأرض. كما أن الحدود السورية العراقية، التي غالبا ما تكون مفتوحة، تؤكد أن التهديد لن يقتصر على سوريا، بل قد يمتد إلى العراق.

كما أن التمرد الكردي في شمال شرق سوريا سيساهم في عدم الاستقرار الإقليمي الأوسع نطاقا والذي يتمحور حول تصاعد النزعة الانفصالية.

التهديدات والأعمال الانفصالية أدت بالفعل إلى تفاقم عدم الاستقرار في جنوب اليمن والسودان والصومال ومن شأن الفشل في دمج الكورد بنجاح في سوريا أن يضيف صراعا انفصاليا آخر إلى المنطقة، وقد يشجع أيضا انفصاليين سوريين آخرين، لا سيما في المناطق ذات الأغلبية الدرزية في جنوب سوريا.

بناء الثقة

رغم أن الحكومة الانتقالية قد برزت في موقع أقوى بعد هذه الموجة الأخيرة من العنف، إلا أن فشلها في دمج الكورد بنجاح قد يعرقل جهود الانتقال. ويمكن تعديل بعض بنود اتفاقية الاندماج الموقعة في ١٨ يناير/كانون الثاني لسد الثغرات الأكثر خطورة.

لعل أكثر مطالب قوات سوريا الديمقراطية إلحاحا هو توفير الحماية في المناطق ذات الأغلبية الكردية، والتي وصفها قائد القوات الجنرال مظلوم عبدي بأنها «خط أحمر». ويمكن أن يساهم إنشاء قوات شرطة مجتمعية كردية تابعة لوزارة الداخلية في جميع المناطق ذات الأغلبية الكردية في تهدئة هذه المخاوف العميقة.

ينبغي أن يشير المرسوم الرئاسي الذي يعين محافظ الحسكة صراحة إلى الجنرال مظلوم كمحافظ، وربما يمنحه سلطة على قائمة من أعضاء قوات سوريا الديمقراطية للعمل في مناصب قيادية في الهياكل العسكرية والأمنية للحكومة المركزية.

ينبغي رفع المرسوم الرئاسي رقم ١٣ (٢٠٢٦)، الذي يعترف بالحقوق الثقافية واللغوية للكورد، إلى مستوى تعديل دستوري، لتكريس هذه الحقوق في القانون. كما أن تغيير اسم الجمهورية العربية السورية إلى الجمهورية السورية قد يشكل إشارة أوسع نطاقا إلى الشمولية تجاه الأقليات المتعددة في سوريا.

قد تسهم هذه الحلول البديلة بشكل كبير في ترسيخ وقف إطلاق النار وتعزيز اندماج الكورد في سوريا الجديدة.

وإذا ما تكللت بالنجاح، فقد يشكل الاتفاق نموذجا هاما لجماعات الأقليات الأخرى، كالدروز. وقد يطلق حلقة إيجابية، حيث يؤدي التوصل إلى حلول وسطية لضمان قبول إحدى جماعات الأقليات الرئيسية إلى تعزيز ثقة الجماعات الأخرى في قدرتها على إيجاد مكان لها في سوريا الموحدة الجديدة.

> **التمرد الكردي سيساهم في عدم الاستقرار الإقليمي الأوسع نطاقا**

***منى يعقوبيان هي مديرة وكبيرة مستشاري برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS).**

ويل تودمان هو رئيس أركان قسم الجغرافيا السياسية والسياسة الخارجية وزميل بارز في برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.

***مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)، وهو مؤسسة خاصة ، تعني بقضايا السياسة العامة الدولية. وتتميز أبحاثه بالحيادية وعدم الاحتكار.**

عبد الحسين شعبان:

كرد سوريا..القديم والجديد: أثمة عِبرة؟

بغض النظر عن المعارك الدامية بين القوات السورية الرسمية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) في حلب والاتفاق الذي تبعها، فإن المشكلة الكوردية في سوريا تعد إحدى المشكلات العويصة والمعتقة، الأمر الذي يحتاج إلى حلول جذرية وسلمية لمعالجتها، وقد ورثها النظام الجديد من النظام القديم، وتختلط فيها الحقوق العادلة والمشروعة للشعب الكوردي في سوريا مع تداخلات ومصالح قوى خارجية إقليمية ودولية، وقد ازداد الأمر تعقيدا بعد حركة الاحتجاج الواسعة التي شملت سوريا ضد النظام السابق، والتي ابتدأت في ١٥ آذار / مارس ٢٠١١ واستمرت حتى الإطاحة ببشار الأسد في ٨ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٢٤، وإن اتخذت أشكالا مختلفة سلمية وعنفية، واختلط فيها فعل المعارضة مع فعل السلطة في أقسى مراحلها وأشدها عسفا وانفلاتا وإرهابا.

بعد الاحتلال الأمريكي للعراق والإطاحة بالنظام العراقي السابق دعاني الصديق شبيب المالكي أمين عام اتحاد الحقوقيين العرب للانضمام إلى عضوية المكتب الدائم للاتحاد، وبعد تردد وافقت بشرطين؛ أولهما – أن يبتعد الأمين العام عن أي نشاط سياسي ليعطي للاتحاد طابعه المهني، وهو ما فعله والتزم به؛ وثانيهما – أن تكون الفترة المقبلة بمثابة مرحلة انتقالية يعاد فيها بناء الاتحاد على أسس جديدة بما فيها تداول المسؤوليات وتجديد ملاكاته، وهو الأمر الذي لم يحصل. وقد انعقد اجتماع المكتب الدائم بعد انضمامي إليه في دمشق في

العام ٢٠٠٥.

استعيد ذلك اليوم لما له علاقة بالكورد السوريين، الذين يطلق عليهم «المكتومين»، أي أنهم بلا جنسية، الأمـر الـذي ينتقص جوهريا من حقوقهم المدنية والسياسية، بما فيها حق الحصول على جنسية، وكنا قد نظمنا حلقة نقاشية أكاديمية في لندن في إطار المنظمة العربية لحقوق الإنسان ومركز اللاجئين والشتات الفلسطيني في رام الله (شمل) بالتعاون مع جامعة أكسفورد (مركز أكسفورد لدراسات اللاجئين) في ١ تموز / يوليو ٢٠٠٠ حول موضوع «الجنسية واللاجنسية»، بحضور نخبة من المثقفين والحقوقيين والخبراء العرب والأجانب، ودعونا شخصيتين سوريتين معنيتين بهذا الملف، هما الصديقان صلاح بدر الدين والدكتور هيثم مناع. الجدير بالذكر أن الجنسية هي حق لكل إنسان، وهي تمنح بالولادة أو بالإقليم، ولا يمكن انتزاعها تعسفا بموجب المادة ١٥ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

أبلغني رئيس رابطة الحقوقيين السوريين بالبقاء في الفندق صباح اليوم التالي للاجتماع وعدم الارتباط بأي موعد، لأن لقاء مهما سيتم تنظيمه وسيتم إبلاغي الساعة الثامنة صباحا، وهو ما حصل، وخمنت أن اللقاء سيكون مع الرئيس بشار الأسد، وبالفعل فقد اختار السوريون مجموعة من الحقوقيين للقاء في القصر الجمهوري وأبلغونا بموقع كل منا للجلوس بروتوكوليا، وحين استقبلنا الرئيس تزاحم الزملاء في السلام عليه بعد الأمين العام ووزير العدل العراقي الأسبق ومحسن العيني رئيس وزراء اليمن الأسبق، وحاول آخرين مصافحته والتقاط صورة معه، وهكذا اختلت أماكن الجلوس، وكان أحد الزملاء قد جلس في المقعد المخصص لي، فاخترت آخر كرسي وذهبت للجلوس عليه.

كان الرئيس الأسد حينها منشرحا ومنفرج الأسارير وبدأ حديثه بالقول إنه يحب الحقوقيين والمحامين والمثقفين، فإذا كان ثمة ما يفيد من حوارات وآراء فإن اللقاء سيكون مفتوحا وبلا سقف، وعكسه إذا لم تكن هناك أسئلة أو وجهات نظر أو مقترحات فسينتهي اللقاء بعد ١٥ دقيقة باعتباره لقاء مجاملة.

وبعد أن قدم الأمين العام تقريرا مكثفا لما حصل في الاجتماع والقرارات والتوصيات التي صدرت عنه، بدأ بعض الزملاء بطرح أسئلة وتقديم مداخلات لا تخلو من عبارات المجاملة مثل «هذا الشبل من ذاك الأسد»، و«لم يبق لنا إلا أنـت» و«دمشق قلب العروبة النابض». وقد حـاول الرئيس أن يكون متبسطا وواضحا في الإجابة والتعليق، خـصـوصـا مـا يتعلق بأوضاع المنطقة.

> **الجنسية هي حق لكل إنسان، وهي تمنح بالولادة أو بالإقليم**

لم يكن من عادتي طلب الكلام في مثل هذه المناسبات، إلا إذا طلب مني الحديث، ولكنني وجدت نفسي ولسان حالي يقول لو بقي لك شيء من الشجاعة يا شعبان تكلم في هذا المقام ودون سابق تخطيط أو قرار أو قصد رفعت يدي.

وحين سمح لي الرئيس بالكلام خاطبته قائلا: لقد سمعت خطاب القسم يا سيادة الرئيس، ولا أخفيك سرا أنني أعجبت به، وكذلك خطاب سيادتك في عمان والتأكيد المستمر على عنصرية الصهيونية وعلى الرغبة في الانتقال بسوريا إلى عهد جديد بالانفتاح على العالم، كما إنني استمعت إلى كلمتكم التمهيدية في هذا اللقاء، وهي كلمة مفعمة بالتفاؤل، وتساءلت مع نفسي على طريقة غرامشي: أهو تفاؤل الإرادة وتشاؤم الواقع أم ماذا؟

فكل ما حولنا مدعاة للتشاؤم، ففلسطين محتلة وتوغل إسرائيل في بناء المستوطنات وفي عنصريتها، والجولان ما يزال تحت الاحتلال الإسرائيلي، والعراق اليوم محتل ويوجد ١٧٠ ألف جندي أمريكي على أرضه.

وأضفت قائلا: إنني يا سيادة الرئيس أتحدث من موقع الصديق والحريص، فأنا منذ فترة طويلة أردد إنني سوراقي (السوري – العراقي)، حيث لا أستطيع أن أفكر عراقيا دون أن تعنيني سوريا، ولا أستطيع أن أتخيل الوضع السوري دون تأثيراته العراقية، وذلك بحكم التداخل والمصائر المشتركة والتقارب الوجداني بين البلدين، بغض النظر عن أنظمة الحكم المتعاقبة والمتنافرة منذ نحو ٦٠ عاما (حينها)، وهو ما شرحته بالتفصيل في ندوة دعتني إليها وزيـرة الثقافة السورية السابقة ونائبة الرئيس د. نـجـاح الـعـطـار عن «العروبة» (وقد وثقتها مع ندوتين إضافيتين عقدت في دمشق على مدار ثلاث سنوات)، وهو ما أنقله من أوراقي غير المنشورة التي دونتها في حينها عقب اللقاء مع الرئيس.

> **ينبغي تقنين مرسوم الشرع دستوريا في إطار الدستور**

وخاطبت الرئيس الأسـد: من أين يأتي التفاؤل لسيادتك بعد كل هذه المعطيات المعتمة التي لا تسر أحدا من المحيط إلى الخليج؟ يضاف إلى ذلك تعاني منطقتنا من شح الحريات ونقص المواطنة وحجب حق المشاركة وتقييد الشراكة لدرجة أنها أصبحت علامة فارقة للعالم العربي، دون نسيان التدخلات الخارجية الإقليمية والدولية.

وهنا قاطعني الرئيس قائلا أنتم في العراق على الرغم من أن بلدكم محتل، لكن إرادتكم محررة، في حين نحن في سوريا ما تزال إرادتنا مكبلة، وقد توقفت عند هذا القول حينها، ولذلك طلبت منه إيضاحا وأردفت قائلا: هل ذلك بسبب الحرس القديم؟ أم ثمة قوى أخرى تحول دون الانفتاح وتحرير الإرادة؟ وقلت له: إن سيادتك وعد بالانفتاح والسماح لجمعيات المجتمع المدني بالعمل، فأين ربيع دمشق الذي وعدت به؟ ولم أنس أن أكرر أنني أتحدث من موقع الصديق والحريص، ولذلك أرى أنه لا يمكن مواجهة القوى الغاشمة الإمبريالية والصهيونية دون حريات ودون مواطنة متساوية ومتكافئة، وهذه لدينا ناقصة ومبتورة، مثالي على ذلك أن نحو ١٥٠ ألف كردي، وهم مواطنون سوريون لم يعرفوا وطنا غير سوريا، بدون جنسيات، وكان قد حصل قبل فترة قليلة احتدامات وصدامات دموية في القامشلي.

وهنا راودني شعور بأن الرئيس يطلب مني الاستزادة في الحديث، حتى وإن كان مغامرة، فقلت إن قـرارا إداريـا أو مرسوما رئاسيا يمكن أن يعالج قضية ١٥٠ ألف كردي، ويمكن للكرد أن يكونوا قـاعـدة صلبة للوحدة الوطنية حين يحصلون على حقوقهم. علمت فيما بعد أن قرارا كان قد صدر عن الرئيس بشار الأسد يمنح الكورد الجنسية وإجراء اللازم وفقا للسياقات المعروفة، لكن هذا القرار بقي في الأدراج ولم يتم تحريكه إلا بعد الانتفاضة الشعبية في العام ٢٠١١.

قال الرئيس إن التغيير الذي نريده تدريجيا وليس انقلابيا كما حصل في بعض البلدان، ونريده محمودا وليس خطوة نحو تفكيك الدولة، ولعل ما يعترض طريقنا في الوصول إلى الإصلاح المنشود ليس الحرس القديم وحده أو بعض أطرافه، بل أن بعض مجايلي ليسوا مع التغيير، (وتفسيري حينها أنهم من المنتفعين والمتنفذين والذين لا يريدون زوال سلطتهم).

وحين انتهى اللقاء وعدنا إلى الفندق لم يكلمني أحد من الزملاء السوريين الذين حضروا اللقاء، لا في الطريق ولا في السيارة حتى وصلنا، وإذا بالعديد منهم يطبع القبل على خدي ويشكرني ويحييني على ما قلته كل على انفراد، ولعل ذلك أمر معروف بسبب الأوضاع السائدة حينها.

كان ذلك ما حصل بالأمس، فماذا عن اليوم؟

بعد معاناة طويلة للكرد، صدر مرسوم من الرئيس أحمد الشرع يعتبرهم جزء أساسي من الشعب السوري ويضمن حقوقهم الثقافية واللغوية ويمنحهم الجنسية، كما يعتبر عيد نوروز عيدا وطنيا رسميا.

وإذا كانت هذه الخطوة إيجابية ودليل على حسن النية، إلا أنه ينبغي تقنينها دستوريا في إطار الدستور السوري الجديد (المنتظر)، كما يتطلب ذلك تهيئة بيئة صالحة للوحدة الوطنية بإلغاء جميع القوانين والتشريعات والمراسيم والإجراءات السابقة التي تنال من حقوق الكورد وتحد من مبادئ المواطنة، ولاسيما ما يعرف بمشروع «الحزام العربي» الذي تم إقراره في العام ١٩٦٦ وبدأ تنفيذه في ٢٤ حزيران / يونيو ١٩٧٤، وذلك استنادا إلى دراسة أعدها الملازم محمد طلب هلال رئيس الشعبة السياسية في الحسكة العام ١٩٦٣. والحزام المذكور هو حزام شوفيني عنصري بدأ في محافظة الحسكة، حيث تم سلب أراضي كردية أسكن فيها آلاف من العائلات العربية، وقد اشتهر تنفيذه بقسوة شديدة في إطار عملية تغيير ديموغرافي وتطهير سكاني.

إذا كنا نعترف بالكورد كشعب، فلا بد أن نقر له بالحق في تقرير المصير، وقد اختار هو الإدارة الذاتية كشكل للحكم الذاتي اللامركزي في إطار الدولة السورية، ويمكن وضع ترتيباتها بالاتفاق مع الشركاء في دمشق ضمن دستور جديد.

وقد دلت التجربة التاريخية أن الحلول العسكرية ومعادلات القوة المسلحة لن توصل إلى النتائج المرجوة، سواء من جانب الحكم الذي لم يستطع القضاء على مطامح الشعب الكوردي في نيل حقوقه، أو من جانب الحركة الكوردية التي لم تستطع تحقيق أهدافها بالوسائل العسكرية والعنفية، الأمر الذي يستوجب الحوار والتفاهم والبحث عن المشتركات لتعظيمها وعن الفوارق لتقليصها واحترامها، وذلك بما يعزز التعددية والتنوع ويجعلهما مصدر غنى وإثراء.

> **الحلول العسكرية ومعادلات القوة المسلحة لن توصل إلى النتائج المرجوة**

ولعل التجربة العراقية على الرغم من تعثراتها والتحديات التي ما تزال تواجهها خير دليل على جدوى المضي في هذا الطريق. كما اكدت التجربة أن القوى الخارجية مهما أبدت من حرص ومساعدة وتعاطف فإنها ستقدم مصالحها الذاتية الأنانية الضيقة على مصالح الكورد، الذين سيكونون هم الضحايا، فضلا عما سيلحق البلد من أذى وأضرار، وينبغي ألا ننسى كيف تخلت إيران والولايات المتحدة عن الكورد العراقيين في اتفاقية ٦ آذار / مارس المعروفة باتفاقية الجزائر العام ١٩٧٥ بين شاه إيران محمد رضا بهلوي ونائب الرئيس العراقي آنذاك صدام حسين.

*أكاديمي ومفكر/ جريدة الوطن الجديد في ٢١ كانون الثاني / يناير ٢٠٢٦.

حسني محلي:

امريكا تخلت عنهم ... فهل انتهى الكرد؟

كما كان متوقعا رجحت واشنطن الحليف الاستراتيجي منذ ٨٥ عاما تركيا على الحليف التكتيكي الذي حارب داعش في سوريا أي الكرد، فأضاءت الضوء الأخضر للفصائل المسلحة المعروفة بالجيش السوري والمدعومة من الجيش التركي للقيام بعملياتها العسكرية المفاجئة والسريعة، غرب الفرات وشرقه، فسيطرت على معظم المناطق الاستراتيجية التي كانت تحت سيطرة قسد، التي انتهت بانفصال معظم العشائر العربية عنها وانضمامها إلى الجيش السوري.

وجاءت لقاءات توم براك مع مسعود البرزاني، بحضور مظلوم عبدي وقبل ذلك مع ناتشيران البرزاني، (السبت والأحد)، لتؤكد هذا التطور المثير والسريع، حيث اضطر مظلوم عبدي للقبول بكل الشروط التي فرضها عليه الرئيس الشرع، وتهدف إلى وضع شرق الفرات برمته تحت السيطرة السورية الرسمية، عسكريا وأمنيا وإداريا، وبالتنسيق مع الجيش التركي الموجود أساسا في المنطقة الممتدة من رأس العين وحتى تل أبيض، بعمق يصل إلى عشرين كم وطول يزيد على ١٠٠ كم، يضاف إلى ذلك الوجود التركي غرب الفرات، من جرابلس وحتى أرياف إدلب، وبطول يزيد على ٢٠٠ كم.

الاتفاق الذي قيل إن الشرع ومظلوم عبدي قد توصلا إليه بعد مكالمة هاتفية جاءت بعد لقاء الشرع مع توم براك، لا يتضمن أيا من الأمور التي سبق أن تم الاتفاق عليها بين الطرفين، في إطار اتفاق الـ١٠ من مارس/ آذار

> لا يدري أحد ما الذي قدمته لواشنطن مقابل هذا التضامن المهم جدا

وأهمها دمج قوات قسد داخل الجيش السوري في إطار ثلاث فرق مستقلة، مع منح ١٠٠ من قيادات قسد رتبا عسكرية عليا ومهمة داخل وزارتي الدفاع والداخلية ورئاسة الأركان السورية، حيث تقرر في الاتفاق الأخير انضمام عناصر قسد إلى الجيش والأمن السوري كأفراد فقط، ليكتفي الكرد بعد الآن بالحقوق التي وعد (من دون أي ضمانات دستورية طالب بها الكرد) بها الرئيس الشرع في مرسومه الرئاسي الأخير، ومنها تعليم اللغة الكردية في المدارس الرسمية والخاصة، إضافة إلى منح كل الكرد الموجودين في سوريا الجنسية السورية، وسبق لنظام الأسد أن طبقه عام ٢٠١٢ في إطار المصالحة بين الدولة والكرد، لمنعهم من الانضمام إلى المعارضة آنذاك.

ومع استمرار الحديث عن أسباب وخلفيات الموقف الامريكي وانحيازه إلى جانب أنقرة التي لا يدري أحد ما الذي قدمته لواشنطن مقابل هذا التضامن المهم جدا، اعتبر الإعلام الموالي للرئيس إردوغان التطورات الأخيرة «انتصارا عظيما للدبلوماسية التركية، التي أفشلت المشروع الكردي في سوريا»، باعتبار أنه امتداد للمشروع الكردي في تركيا.

ويريد الرئيس إردوغان أن يقرر مصير هذا المشروع بمفرده، كما هي الحال في شمال العراق، حيث يمتلك علاقات استراتيجية مع مسعود البرزاني الذي لم يتأخر في الإعلان عن مباركته للاتفاق الأخير، خلال اتصال الشرع معه ليلة الأحد (١٨-١)، على أن تكون الخطوة التالية بالنسبة إلى أنقرة هي ملاحقة قيادات وكوادر حزب العمال الكردستاني التركي، التي تعهد مظلوم عبدي في إطار اتفاقه مع الشرع طردها من شمال شرق سوريا، لتعود إلى شمال العراق حيث جبال قنديل، المعقل الرئيسي للعمال الكردستاني. وبات مهددا بالمسيرات والطائرات التركية التي تحلق في المنطقة باستمرار، خاصة بعد أن توغل الجيش التركي في المنطقة قبل ثلاث سنوات، لا فقط عسكريا بل استخباريا، كما هي الحال في سوريا وقريبا في شرق الفرات عموما.

وتتمنى أنقرة لهذا التطور الجديد أن يساعدها في الضغط على زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله آوجلان بعد أن خسر أوراق المساومة، وإجباره على تقديم التنازلات المطلوبة منه ومن حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، وهـو الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني، ليضمن بذلك دعم الكرد له في مساعيه لتغيير الدستور، حتى يتسنى له، وبفضل هذا التغيير، ترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة لولاية أو ولايتين جديدتين، مقابل إخلاء سبيل آوج آلان وإعلان قيادات الحزب في الخارج ترك العمل المسلح، وربما عودتها إلى تركيا في إطار عفو عام ضمن مبادرة زعيم حزب الحركة القومية دولت باخشالي، الذي دعا، في الـ ٢٢ من أكتوبر/ تشرين الأول العام الماضي، آوج آلان إلى ترك العمل المسلح وحل الحزب.

وهو ما فعله آوج آلان ومن دون أي مقابل من الدولة

> القضية الكردية قد دخلت في طريق المجهول مع تراجع الدعم الامريكي

التركية، التي رجحت العمل العسكري ضد وحدات حماية الشعب الكردية، باعتبار أنها الذراع السورية لحزب العمال الكردستاني، الذي تعرض لطعنة امريكية لا تقل أهمية عن تلك التي تعرض لها عندما اختطفت الاستخبارات الامريكية ومعها الموساد عبد الله آوجلان من نيبروبي وسلمته لتركيا في ١٤ شباط ١٩٩٩ ولم يستخلص الكرد منها أي درس.

كما أن هذه الطعنة قد تتحول قريبا إلى انتكاسة (اعترف بها مظلوم عبدي بشكل غير مباشر في خطابه ليلة الأحد وقال إنه سيسافر إلى دمشق) وستنعكس بكل معطياتها السلبية على مستقبل القضية الكردية سوريا، وستكون بعد الآن تحت رحمة أنقرة، التي تخطط منذ عهد الرئيس الراحل تورغوت أوزال لإحكام سيطرتها على الملف الكردي إقليميا، وهو ما تحقق لها الآن بفضل دورها العملي الفعال في سوريا ودعم الرئيس ترامب، الذي قال أكثر من مرة «أنا معجب بالرئيس إردوغان وأثق به وأحبه كثيرا لأنه يفعل كل ما أطلبه منه».

في الوقت الذي يعرف فيه الجميع أن الرئيس إردوغان استغل بدوره هذه العلاقة الشخصية ليدعم بها أولا موقفه داخليا في مواجهة حزب الشعب الجمهوري، الذي تبين كل استطلاعات الرأي تقدمه على حزب العدالة والتنمية، وثانيا لدعم تحركاته الإقليمية والدولية التي تلتقي في الحد الأدنى مع الحسابات الامريكية، التي لا تتناقض مع الحسابات الإسرائيلية.

ويفسر ذلك عدم اعتراض «تل أبيب» على أحداث الأيام الثلاثة الأخيرة غرب وشرق الفرات، وهي تعرف جيدا أن لاعبها الرئيسي هو تركيا التي تنسق في كثير من الأمور مع دمشق بمجمل مؤسساتها العسكرية والأمنية والاقتصادية، بل وحتى الدينية، في الوقت الذي لم يحرك حكام دمشق ساكنا ضد التوغل العسكري والاستخباري الإسرائيلي في الجنوب السوري.

وفي جميع الحالات و أيا كانت التطورات المحتملة على الصعيد السوري، بانعكاسات ذلك على المعطيات الإقليمية، يبدو واضحا أن القضية الكردية في سوريا قد دخلت في طريق المجهول مع تراجع الدعم الامريكي والأوروبي، ومن دونه لا ولن يتسنى لمظلوم عبدي ورفاقه، القيام بأي عمل يتناقض مع حسابات أنقرة وواشنطن، وهما معا أوصلا أبو محمد الجولاني إلى السلطة في دمشق، ومن أجل أجندات خاصة بهما، والتخلص من الكرد كان من أهم فقراتها التي ستعني في نهاية المطاف خدمة مجمل مخططات ومشاريع الكيان العبري، لا فقط في سوريا، بل عبرها في المنطقة عموما وهو ما زال في منتصف الطريق!

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي/ الميادين.نت

سوران علي :

سوريا الشرع.. وعود دبلوماسية ووحشية ضد الكورد

تستيقظ سوريا اليوم على مشهد يمزق نياط القلب؛ مشهدٌ لا يشبه في شيء تلك الأحلام التي رسمها السوريون في الميادين حين طالبوا بالحرية والكرامة. اليوم، نحن أمام كابوس متجدد، حيث لم تعد الرصاصة هي ما يقتل السوري فحسب، بل أصبحت "الإهانة" والشتيمة الممنهجة طعنة في صميم النسيج الاجتماعي، لا سيما بحق المكون الكردي الذي وجد نفسه مجددا ضحية لآلة عسكرية لا تجيد سوى لغة السحق والقمع.

لم تعد الانتهاكات في شمال وشرق سوريا مجرد أرقام في تقارير المنظمات الدولية، بل تحولت إلى "وجع موثق" نراه ونسمعه. مئات المقاطع المصورة التي انتشرت مؤخرا كشفت وجها مرعبا لعناصر يرتدون زيا عسكريا ويدعون "التحرير"، وهم ينهالون بأحط الشتائم العرقية (كالكلاب والخنازير) على المدنيين الكرد.

هذه اللغة الصادمة ليست "هفوة" جندي متهور، بل هي قيح عقيدةٍ إقصائيةٍ تغلغلت في عقول مجموعات لا ترى في الوطن سوى غنيمة، ولا في الشريك سوى عدو. عندما يصور المقاتل نفسه وهو يهين مسنا أو يقتحم حرمة منزل كردي بلسان سليط، فهو لا يصور بطولته، بل يصور موته الأخلاقي وقطيعته النهائية مع مفهوم "المواطنة".

هنا يبرز التناقض الصارخ الذي يثير السخرية والألم في آن واحد. يخرج "أحمد الشرع" (الجولاني) عبر منصاته بزي رسمي وخطاب منمق، يحاول فيه بيع "الوهم" للمجتمع الدولي وللسوريين عن دولة

المؤسسات وحماية الأقليات. لكن، ما قيمة هذا الخطاب "الناعم" أمام صرخات النساء الكرديات اللواتي تقتحم بيوتهن؟ وما وزن وعود "العدالة" أمام مقاطع بشعة لتمثيلٍ بالجثث ورميها من المباني بدم بارد والتنكيل حتى بقبور شهدائهم؟

إن ما ينسف ادعاءات "الشرع" وحلفائه ليس الخصوم السياسيين، بل هم عناصره أنفسهم الذين وثقوا بتباه كيف يتعاملون مع الكرد كـ "أرزاق مستباحة" وكفار يجب إذلالهم. هذا الانفصام الحاد بين "بروباغندا" القيادة و"وحشية" القاعدة يثبت أننا لسنا أمام مشروع دولة، بل أمام "فوضى منظمة" تستهدف كسر إرادة المكونات الأصيلة.

السؤال الذي يحرق قلوبنا جميعا: كيف سيتعايش الكرد مع من وصفوهم بـ "الخنازير والملحدين"؟ كيف يمكن بناء بلد يمتشق فيه السلاح أناسٌ لا يرون في جيرانهم شركاء في المصير؟

التعايش ليس قصيدة تلقى في مؤتمر، بل هو "أمان" تشعر به حين تمر على حاجز عسكري. ولكن في سوريا، تحولت الحواجز إلى مقاصل للكرامة. المصالحة الوطنية تصبح "نكتة سمجة" ما دام الجرح ينزف وما دام "المهين" يتبوأ مناصب قيادية بدلا من أن يساق إلى العدالة.

إن ما يحدث ضد الكرد اليوم هو طعنة في صدر كل سوري حر. لا يمكن بناء "سوريا المستقبل" بحجارة الكراهية والتعالي العرقي. الحل لا يبدأ بالوعود السياسية الفارغة، بل بمحاسبة كل "وحش" ظهر في تلك المقاطع المهينة، وإعادة الاعتبار للإنسان الكردي كصاحب أرض وحق، وليس كضيفٍ ثقيل أو عدو مفترض.

بدون جيشٍ وطني حقيقي يرى في الكردي والعربي والسرياني والدورزي جسدا واحدا، سيبقى الوطن مجرد "ساحة لتصفية الحسابات"، وستبقى تلك القوات "جيش احتلال داخلي" يزرع بذور حقد قد لا تذبل لقرون.

»

لا يمكن بناء سوريا المستقبل بحجارة الكراهية والتعالي العرقي

«

ترامب يبحث عن خيارات حاسمة ضد ايران مع تحريك قوات عسكرية

وول ستريت جورنال/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تقرير:ألكسندر وارد، مايكل ر. غـوردون، وشيلبي هوليداي/واشنطن—بعد أن تراجع الأسبوع الماضي عن توجيه ضربات عسكرية لإيران، لا يزال الرئيس ترامب يضغط على مساعديه من أجل ما يسميها خيارات عسكرية حاسمة، وفقا لمسؤولين أمريكيين، في وقت يبدو أن إيران شددت قبضتها على الداخل واستهدفت

> وصول مقاتلات امريكية الى المنطقة وحاملة طائرات في طريقها

المحتجين عبر حملة قمع أودت بحياة آلاف الأشخاص.

تجري هذه المناقشات بينما ترسل الولايات المتحدة حاملة طائرات ومقاتلات إلى الشرق الأوسط، في تحرك قد يكون بداية لتصعيد أوسع يمنح ترامب القدرة على توجيه ضربات لإيران إذا قرر استخدامها.

ووفقا لمسؤولين، استخدم ترامب مرارا كلمة "حاسمة" لوصف التأثير الذي يريد أن تحدثه أي تحرك أمريكي تجاه إيران. وقد دفعت هذه الصياغة مساعديه في البنتاغون والبيت الأبيض إلى وضع سلسلة من الخيارات، تتراوح بين الضغط على النظام لإسقاطه أو خيارات أكثر تواضعا، مثل استهداف منشآت الحرس الثوري الإيراني.

حتى الآن، لم يأمر ترامب بأي ضربات على إيران، وما سيقرره في النهاية لا يزال غير واضح. لكن استمرار المناقشات يظهر أنه لم يستبعد معاقبة طهران على قتل المحتجين وسط أزمة الاقتصاد الإيراني المتدهور.

تقديرات أعـداد القتلى تختلف، لكن المسؤولين الأمريكيين يعتقدون أن الرقم الحقيقي أعلى بكثير من التقديرات الأولية التي تراوحت بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ قتيل. وأشار السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة، مايك والتز، إلى أن التقديرات الدولية تقول إن السلطات الإيرانية قتلت ما يصل إلى ١٨ ألف شخص.

عند سؤاله يوم الثلاثاء عن إمكانية توجيه ضربات، أشار ترامب إلى أن النظام استجاب للتحذيرات الأمريكية وألغى خططا لإعدام ٨٣٧ شخصا الأسبوع الماضي، وقال: "سوف نرى ماذا سيحدث مع إيران."

ويشير خبراء ومسؤولون سابقون إلى أن السؤال الأكبر هو ما إذا كان بالإمكان إسقاط نظام أجنبي عبر القوة الجوية الأمريكية وحدها. كما يجب على البيت الأبيض دراسة إمكانية تنفيذ حملة عسكرية مستمرة قد تستمر أسابيع أو أشهر إذا خرج المحتجون مجددا إلى الشوارع وطلبوا حماية من ترامب.

قال ديفيد ديبتولا، لواء سابق في سلاح الجو الأمريكي: "هناك ما تستطيع الخيارات العسكرية فعله وما لا تستطيع خلال حملة قمع حقوق الإنسان. يمكنك ردع بعض سلوكيات النظام على الهوامش، لكن إذا كنت تريد فعلا تغيير النظام، فذلك يتطلب عمليات جوية وبرية كبيرة."

في الوقت ذاته، عززت الولايات المتحدة وجودها العسكري في الشرق الأوسـط، حيث وصلت مقاتلات F-١٥E إلى الأردن، وتتحرك حاملة الطائرات USS Abraham Lincoln ومجموعتها الضاربة، بما في ذلك المدمرات ومقاتلات F-٣٥ وطائرات التشويش الإلكتروني، باتجاه الخليج الفارسي. كما سيتم نشر أنظمة دفاع جوي إضافية مثل باتريوت وTHAAD لمواجهة أي ردود إيرانية محتملة.

أشار المسؤولون إلى أن وصول مزيد من المعدات

> حتى الآن، لم يكشف البيت الأبيض عن خطة إدارة إيران

العسكرية سيمنح واشنطن خيارات هجومية أوسع. وتحدث مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية ماركو روبيو مع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان حول إيران، إذ سيكون دعم السعودية ضروريا لأي حملة جوية محتملة.

ومع تصاعد الاحتجاجات الأسبوع الماضي، تلقى ترامب إحاطات متعددة حـول تعقيدات أي حملة عسكرية، بما في ذلك أن الضربات الجوية الأمريكية لا تضمن سقوط الحكومة. كما أثيرت أسئلة داخل الإدارة حول الهدف السياسي لأي ضربات في هذا التوقيت.

حتى الآن، لم يكشف البيت الأبيض عن خطة إدارة إيران إذا نجحت الولايات المتحدة في الإطاحة بالنظام. وأشار محللون إلى أن استراتيجية الإطاحة برأس النظام قد تخلق نافذة من الفرص، لكن لا توجد قوة على الأرض لضمان استقرار الدولة أو حماية الأسلحة والمواقع النووية.

كما درس بعض المساعدين استخدام وسائل غير عسكرية لمعاقبة إيران، مثل دعم المحتجين عبر الإنترنت أو فرض عقوبات جديدة على النظام.

قال وزير الخزانة سكوت بيسنت: "لقد نجحت الضغوط المالية، لأنه في ديسمبر انهار اقتصادهم، وهذا ما دفع الناس إلى الشارع. إنها سياسة اقتصادية ذكية دون إطلاق رصاصة واحدة، والأمور تتجه نحو الأفضل."

وفي خطاب تنصيبه قبل عام، وعد ترامب بقياس نجاح إدارته جزئيا من خلال "الحروب التي لن نخوضها أبدا". ومع ذلك، أرسل الرئيس إشارات متناقضة بشأن تغيير قيادة إيران، إذ أعرب في مقابلة عن شكه في أن الإيرانيين سيقبلون شخصية مثل رضا بهلوي كقائد بديل، لكنه قال لاحقا إنه يريد زوال حكام إيران.

من جانبها، هددت طهران باستهداف الأمريكيين إذا شنت الولايات المتحدة ضربات على قياداتها، وقال الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان: "أي عدوان على قائدنا الأعلى يعادل حربا شاملة ضد الأمة الإيرانية."

وتلعب مقاتلات F-15E دورا مهما في تعزيز القدرات الجوية الأمريكية، بعد استخدامها للدفاع عن إسرائيل في هجوم إيراني واسع بالطائرات المسيرة عام ٢٠٢٤. بينما أي حملة جوية واسعة داخل إيران قد تشمل مقاتلات F-35 وقاذفات B-2 وغواصات تطلق صواريخ كروز، وهي أسلحة سبق استخدامها في ضربات يونيو الأمريكية على المواقع النووية الإيرانية.

حتى الأسبوع الماضي، لم تكن الولايات المتحدة تمتلك ما يكفي من الأصـول العسكرية أو الدفاعات الجوية في الشرق الأوسط لتنفيذ حملة قصف مستمرة أو حماية قواتها وحلفائها من أي انتقام إيراني.

أبـدت إسرائيل مخاوفها من دفاعاتها في حال استهدفتها إيران بعد استنفاد مخزونها من الاعتراضات خلال الحرب الأخيرة التي دامت ١٢ يوما.

صحيفة روسية: امريكا وإسرائيل ستهاجمان إيران قبل نهاية الشهر

عن توقع ضربة إسرائيلية- أمريكية قريبة لإيران، كتب رسلان دميتريف، في «أرغومينتي إي فاكتي»:

تؤكد وسائل إعلام أمريكية وإسرائيلية نشوب خلافات بين واشنطن وتل أبيب حول خطط قصف إيـران. وبحسب «أكسويس» و«جيروزاليم بوست»، إسرائيل لا تُحبذ الخطة الأمريكية المقترحة. ووفقا لهما، ترى تل أبيب أن استراتيجية واشنطن المقترحة لن تُفضي إلى تغيير النظام في طهران، وإسرائيل لن تقبل بأقل من ذلك.

بل إن وسائل التواصل الاجتماعي الإسرائيلية بدأت تتهم دونالد ترامب بخيانة حليفه الأهم، مدعية أنه لن تكون هناك ضربات أمريكية، وأن على تل أبيب التعامل مع الموقف بمفردها. إلا أن الرواية حول وجود خلافات بين البلدين، كما يقول الواقع، تهدف فقط إلى إلهاء طهران، مع توقع تنفيذ الضربة خلال أسبوع.

ووفقا للخبير في معهد الشرق الأوسط، سيرغي بالماسوف، فإن الأمريكيين يحشدون قواتهم لإلحاق أكبر قدر من الضرر بإيران. وقال لـ«أرغومينتي إي فاكتي»: «أظهر شهر يونيو/حزيران الماضي أن إسرائيل، بقواتها ومواردها الخاصة، قادرة على توجيه ضربات موجعة، حتى من دون الاعتماد بشكل كبير على الولايات المتحدة، وستسعى جاهدة لاغتنام موجة الاحتجاجات؛ فهذه الفرصة لا تتاح دائما».

ووفقا لبالماسوف، ستحاول الـولايـات المتحدة وإسرائيل تأجيج الاحتجاجات في إيران، وستدفع الضربات الصاروخية المحتجين إلى معارضة النظام الإيراني الحالي بشكل أكثر فاعلية.

«الهدف الأدنى تدمير البرنامج النووي الإيراني. أما الهدف الأقصى فاستخدام موارد إيران الداخلية لإزاحة النظام غير الملائم للولايات المتحدة وإسرائيل. في يونيو الماضي، أظهرت إيران ضعفا كبيرا. فقد حلّق الإسرائيليون فوق إيران كما لو كانوا في مطار بن غوريون. عندها قرروا ضرورة القضاء على العدو. لذا، فإن الحملة القادمة مسألة وقت لا أكثر».

تحشيد أمريكي وإيران تحذر سياسيا وعسكريا

اعتبر الرئيس الايراني مسعود بزشكيان، الاحداث الاخيرة في البلاد استمرارا لمحاولات امريكا والكيان الصهيوني الفاشلة في حرب الـ ١٢ يوما ضد البلاد والشعب الايراني، مؤكدا بان الحضور الملاييني والتاريخي للشعب الايراني في ادانة مثيري الشغب المدربين والعملاء، احبط مرة اخرى مؤامرات ومخططات الاعداء.

وفي اتصال هاتفي مساء الاثنين مع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، تباحث الرئيس بزشكيان حول التطورات الاقليمية والدولية والاحداث الاخيرة في ايران واحدث اوضاع العلاقات بين البلدين.

وثمن الرئيس الايراني تضامن ودعم باكستان الدائم لمواقف الجمهورية الاسلامية الايرانية المحقة، واشار الى تدخلات امريكا والكيان الصهيوني في الاحداث الاخيرة في البلاد ، وقال: منذ بدء مسؤوليتي انصب كل سعينا وجهدنا على ايجاد التضامن والتآزر والوحدة بين جميع الفئات والاحزاب والقوميات والمذاهب في الداخل وتعزيز التعاون والصداقة والاواصر الاخوية وتنمية العلاقات في افضل مستوى مع الدول الجارة والاسلامية وبموازاة هذه الجهود شهدنا ايضا ممارسات خبيثة وعداوات وتصعيد

الضغوط من جانب امريكا والكيان الصهيوني لعرقلة هذه المسيرة.

واعتبر الاحداث الاخيرة في البلاد استمرارا لمحاولات امريكا واشرائيل الفاشلة في حرب الـ ١٢ يوما ضد البلاد والشعب الايراني، وقال: ان الحضور الملاييني والتاريخي للشعب الايراني في ادانة مثيري الشغب المدربين والعملاء، احبط مرة اخرى مؤامرات ومخططات الاعداء، واليوم فان الجمهورية الاسلامية الايرانية تمضي في طريقها الزاخر بالمفاخر بقوة وصلابة اكبر مما مضى وتتابع اكثر فاكثر تنمية وتعزيز العلاقات مع الدول الاسلامية والجارة.

عراقجي: أي هجوم جديد على إيران سيُقابل برد حاسم

من جهته شدد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي على أن أي اعتداء عسكري جديد ضد إيران سيُقابل برد حاسم وقوي،مؤكدا أن على الولايات المتحدة تغيير نهجها والتعامل مع إيران على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وكتب وزير الخارجية الإيراني في مقال بصحيفة «وول ستريت جورنال» أن الإجراءات العدائية التي انتهجتها أمريكا ضد طهران قد باءت بالفشل.وأوضح عراقجي، ، في مقاله أن الاحتجاجات السلمية التي شهدتها إيران تحولت بعد أيام قليلة إلى أعمال عنف، إثر دخول عناصر إرهابية داخلية وخارجية على الخط، وأن قطع الإنترنت كان إجراء ضروريا للسيطرة على هذه الأوضاع.وأشار إلى أن خدمات الاتصال تعود تدريجيا إلى وضعها الطبيعي.

ولفت عراقجي إلى أنه خلال هذه الأعمال الإرهابية استُهدف عناصر الشرطة والمدنيون، وتعرضت البنى التحتية والمستشفيات والأماكن العامة للتخريب، مؤكدا أن الحياة الطبيعية قد عادت الآن إلى البلاد.

وفي معرض حديثه عن تدخل الرئيس الامريكي دونالد ترامب في الشؤون الداخلية لإيران، كتب وزير الخارجية أن تهديدات ترامب لطهران، الهادفة إلى جرّ الولايات المتحدة إلى حرب جديدة تصب في مصلحة إسرائيل، أدت إلى أقصى درجات إراقة الدماء، وأن إشارة وزير الخارجية الامريكي السابق مايك بومبيو إلى نفوذ جهاز «الموساد» تمثل نموذجا واضحا لهذا المسار.

وأضاف أن طهران لطالما فضّلت السلام على الحرب، وكانت مستعدة للتوصل إلى اتفاق عادل، وأن جميع الإجراءات العدائية الامريكية، من العقوبات إلى التهديد بالهجوم العسكري، قد فشلت.

وشدد عراقجي على أن أي هجوم جديد ضد إيران سيُقابل برد حاسم، مؤكدا أن على الولايات المتحدة تغيير نهجها والتعامل مع إيران على أساس الاحترام المتبادل.

تاهب الجيش الإيراني والحرس الثوري

أكدت القوات البرية في الجيش الإيراني والحرس الثوري أن وحدة وتكامل عمل القوات المسلحة تمثل العامل الحاسم في إفشال مخططات «الأعداء ومواجهة التحديات الأمنية»، يأتي ذلك بينما

تتحدث المصادر الإسرائيلية عن احتمال وقوع هجوم إيراني استباقي، قبل تنفيذ ضربة عسكرية أمريكية محتملة ضد طهران.

وقال قائد القوات البرية في الجيش الإيراني، العميد علي جهانشاهي، خلال جلسة تنسيقية جمعت قادة القوات البرية في الجيش والحرس اليوم السبت، إن و»حدة القوات المسلحة هي مفتاح فشل العدو في الأزمات»، مشددا على ضرورة أن تعمل القوات العسكرية «كجسد واحد» بما يدفع العدو إلى الشعور بالعجز في مواجهتها، حسب تعبيره.

وأضاف أن القوات البرية في الجيش ستدافع عن الأراضي الإيرانية جنبا إلى جنب مع القوات البرية في الحرس الثوري، مؤكدا الاستعداد لتقديم كل أشكال التضحية في سبيل حماية البلاد. وتابع: سندافع عن إيران حتى الموت.

من جانبه، أكد قائد القوات البرية في الحرس الثوري، العميد محمد كَرَمي، أن التنسيق والتكامل القائمين بين القوات المسلحة الإيرانية أسهما في إحباط مخططات الأعداء، واصفا هذا الانسجام بأنه «رأسمال ثمين» يجب الحفاظ عليه وتعزيزه بجدية.

وجاءت هذه التصريحات خلال اجتماع مشترك ركّز على تعزيز التنسيق الميداني ورفع مستوى الجاهزية بين مختلف صنوف القوات البرية.

هجوم استباقي

وتأتي هذه التصريحات بينما رفعت واشنطن وتيرة تحركاتها العسكرية في المنطقة، إذ أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، الخميس، أن «قوة كبيرة تتجه نحو إيران».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» -نقلا عن مسؤولين أمريكيين- أن سلاح الجو أرسل خلال الأسبوع الماضي نحو ١٢ مقاتلة من طراز «إف ١٥ إي» إلى المنطقة، لتعزيز القدرات الهجومية الجوية.

وفي وقت سابق أمس الجمعة، قال مسؤول إيراني كبير إن إيران ستتعامل مع أي هجوم -سواء كان محدودا أو شاملا أو ضربة دقيقة أو استهدافا عسكريا مباشرا- على أنه «حرب شاملة» ضدها، وأضاف «سنرد عليه بأقوى طريقة ممكنة لحسم هذا الأمر».

وفي تعليقه على أنباء وصول مجموعة حاملة الطائرات العسكرية الأمريكية وغيرها من المعدات العسكرية إلى منطقة الشرق الأوسط في الأيام المقبلة، قال المسؤول «نأمل أن لا يكون الهدف من هذا الحشد العسكري مواجهة حقيقية، لكن جيشنا مستعد لأسوأ السيناريوهات» مؤكدا أن «هذا هو السبب في أن كل شيء في حالة تأهب قصوى في إيران».

وقال المسؤول الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، ونقلت البعثة الإيرانية في الأمم المتحدة تصريحاته، إنه «إذا انتهك الأمريكيون سيادة إيران وسلامة أراضيها، فسوف نرد»، لكنه امتنع عن تحديد طبيعة الرد.

استراتيجية الدفاع الوطني لوزارة الحرب الامريكية

وزارة الحرب الامريكية/الترجمة والتلخيص:محمد شيخ عثمان

أعلن البنتاغون في استراتيجيته الدفاعية الجديدة أن الجيش الامريكي سيعطي الأولوية للأمن الداخلي وردع الصين، مع تقديم دعم «أكثر محدودية» لحلفائه في أوروبا وغيرها.

وجاء في استراتيجية الدفاع الوطني لعام ٢٠٢٦ الصادرة عن البنتاغون: «بينما تركز القوات الامريكية على الدفاع عن أرضها ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ، سيتحمل حلفاؤنا وشركاؤنا مسؤولية الدفاع عن أنفسهم، مع دعم أساسي ولكن أكثر محدودية من القوات الامريكية».

وطالبت الاستراتيجية الجديدة حلفاء الولايات المتحدة بالسيطرة على أمنهم الخاص، وأكدت مجددا تركيز إدارة الرئيس دونالد ترمب على الهيمنة في نصف الكرة الغربي قبل هدفها القديم المتمثل في مواجهة الصين.

وكانت الوثيقة المكونة من ٣٤ صفحة، وهي الأولى منذ عام ٢٠٢٢، سياسية بدرجة كبيرة بالنسبة لمخطط عسكري، حيث انتقدت الشركاء من أوروبا إلى آسيا لاعتمادهم على الإدارات الامريكية السابقة لدعم دفاعهم. ودعت إلى «تحول حاد - في النهج والتركيز والأسلوب». وقد تمت ترجمة هذا إلى تقييم صريح يطالب الحلفاء بتحمل المزيد من العبء في مواجهة دول مثل روسيا وكوريا الشمالية.

فيما ياتي ملخص للتقرير الاستراتيجي مع نص المقدمة والخلاصة والفقرة الخاصة بايران والشرق الاوسط :

استراتيجية الدفاع الوطني – الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٢٦

المقدمة:

مذكرة إلى:

* قيادة البنتاغون العليا
* قادة القيادات القتالية الموحدة
* مديري وكالات الدفاع والأنشطة الميدانية التابعة

الموضوع: استراتيجية الدفاع الوطني لعام ٢٠٢٦

لوقت طويل، تجاهلت الحكومة الأمريكية مصالح الشعب الأمريكي المباشرة ووضعته في المرتبة الثانية، أو حتى رفضته كليا. فقد أهدرت الإدارات السابقة المزايا العسكرية للأمة، وأرواح شعبنا، وحسن نواياه، وموارده، في مشاريع ضخمة لبناء الأمم، وفي وعود متغطرسة للحفاظ على مفاهيم مجردة مثل «النظام الدولي القائم على القواعد». لقد أخل القادة السابقون بواجبهم تجاه جيشنا وأضعفوا روح المحارب الأساسية التي تشكل قلب قواتنا المسلحة، ودورها الذي لا يستبدل: القتال، والانتصار، وبالتالي الردع في الحروب التي تهم شعبنا حقا. ونتيجة لذلك، تولى الرئيس ترامب السلطة والأمة على شفير حروب كارثية لم نكن مستعدين لها.

لقد قام الرئيس ترامب بتغيير هذا الوضع بشكل حاسم، وضع الأمريكيين في المرتبة الأولى، وعمل بشجاعة على جعل أمريكا عظيمة مرة أخرى. تحت قيادته، تمتلك الولايات المتحدة أقوى جيش في العالم وأكثره قدرة وفتكا—حقا، أقوى جيش شهدته البشرية على الإطلاق. لم يعد البنتاغون مشتتا بالحروب اللامتناهية، وتغيير الأنظمة، وبناء الأمم. بدلا من ذلك، سنضع مصالح شعبنا العملية والمباشرة في المقام الأول. سندعم سياسة السلام الفعلي من خلال القوة، ونكون السيف والدرع لردع الحرب، بهدف السلام، لكننا مستعدون للقتال والانتصار في الحروب الضرورية للأمة عند الحاجة.

هذا لا يعني العزلة عن العالم. على العكس، يعني ذلك اتباع نهج استراتيجي مركز وواقعي لمواجهة التهديدات التي تواجه أمتنا، وإدارتها بأفضل صورة ممكنة. هذا النهج يقوم على واقعية مرنة وعملية، تنظر إلى العالم بنظرة واضحة، وهو أمر أساسي لخدمة مصالح الأمريكيين. كما توضح استراتيجية الأمن القومي، هذا هو النهج العقلاني الذي قدمه الرئيس ترامب.

أمريكا أولا. السلام بالقوة. العقلانية.

جوهر هذا النهج يكمن في تقدير حجم التهديدات الواقعية التي نواجهها، والموارد المتاحة لمواجهتها. نحن ندرك أن هذه ليست مسؤولية أمريكا وحدها، وليس من مصلحة أمتنا أن نتحرك في كل مكان بمفردنا، ولن نعوض إخفاقات الحلفاء الأمنية الناتجة عن خيارات غير مسؤولة من قادتهم. وبدلا من ذلك، ستعطي الوزارة الأولوية لأخطر وأهم وأكثر التهديدات تأثيرا على مصالح الأمريكيين. سنعيد ترسيخ روح المحارب، ونعيد بناء القوة المشتركة، بحيث لا يشك أعداء الولايات المتحدة أبدا في عزمنا أو في قدرتنا على الرد الحاسم على هذه التهديدات. وسنصر على أن يتحمل الحلفاء والشركاء مسؤولياتهم، ونمد لهم يد العون عندما يثبتون استعدادهم لتحمل نصيبهم من العبء. وسنكون أمناء ومسؤولين في إدارة أرواح الأمريكيين وأموالهم ودعمهم.

سندافع عن الوطن، ونضمن حماية مصالحنا في نصف الكرة الغربي. وسنردع الصين في منطقة الهندو-باسيفيك عبر القوة لا المواجهة. وسنعزز تقاسم الأعباء مع الحلفاء والشركاء حول العالم. وسنعيد بناء قاعدة الصناعة الدفاعية الأمريكية، باعتبارها جزءا من مشروع الرئيس لإحياء الصناعة الأمريكية مرة واحدة في القرن.

ومن خلال ذلك، سنعيد ترسيخ السلام عبر القوة، ليس فقط طوال فترة إدارة الرئيس ترامب، بل لعقود مقبلة، كما يستحق الشعب الأمريكي. وتوضح استراتيجية الدفاع الوطني ٢٠٢٦ الكيفية التي سيتم بها تحقيق ذلك.

تعكس هذه الاستراتيجية النهج التاريخي للرئيس ترامب في الدفاع عن الأمة، ويجب تنفيذها بشكل كامل وسريع وشامل. وستلتزم جميع مكونات وزارة الحرب بالتوجيهات والتعليمات الواردة فيها.

التوقيع
وزير الحرب الامريكي

البيئة الأمنية

الوطن ونصف الكرة الغربي

تولي الولايات المتحدة أهمية قصوى لحماية الوطن وحدوده. وتشمل جهود الوزارة:

* تأمين الحدود: حماية الحدود الوطنية من الاختراقات والهجرة غير الشرعية، بالتنسيق مع وزارة الأمن الداخلي.
* مكافحة إرهابيي المخدرات: دعم الحلفاء والشركاء في امريكا لتقويض شبكات الإرهاب المرتبطة بالمخدرات، مع الحفاظ على قدرة الولايات المتحدة على اتخاذ إجراءات حاسمة منفردة عند الحاجة.
* تأمين المواقع الاستراتيجية: ضمان الوصول الأمريكي إلى مناطق حيوية من القطب الشمالي إلى أمريكا الجنوبية، بما في ذلك غرينلاند وخليج أمريكا وقناة بنما، وفق مبادئ مبدأ مونرو.

جمهورية الصين الشعبية (PRC)

تعد الصين ثاني أقوى دولة في العالم بعد الولايات المتحدة، وقوتها العسكرية في تزايد مستمر رغم التحديات الداخلية. تشمل الاستراتيجية الأمريكية:

*** الحفاظ على توازن القوة العسكري في منطقة الهندو-باسيفيك.**

* بناء قدرات دفاعية قوية لدعم السلام من خلال القوة، وتمكين الحلفاء في المنطقة من الدفاع عن أنفسهم.
* التواصل مع بكين لإيصال الرؤية الأمريكية للسلام والازدهار المشترك، مع الحفاظ على القدرة على تنفيذ ضربات دقيقة في أي مكان بالعالم.

روسيا

تظل روسيا تهديدا مستمرا لحلفاء الناتو في أوروبا الشرقية، وتمتلك ترسانة نووية كبيرة وقوى عسكرية متقدمة:

* الاستراتيجية الأمريكية تركز على دفاع الوطن ومواجهة التهديدات الروسية.
* حلفاء الناتو سيستمرون في تحمل المسؤولية الأساسية عن الدفاع الأوروبي مع دعم أمريكي محدود.
* التأكيد على تفوق الناتو الاقتصادي والعسكري مقابل روسيا، مع مراعاة انخفاض دور أوروبا النسبي في الاقتصاد العالمي.

إيران:

أوضح الرئيس ترامب باستمرار أن إيران لن يسمح لها بالحصول على أسلحة نووية. ومن خلال عملية المطرقة منتصف الليل، أظهر أنه ينفذ وعوده بحسم. فلا يوجد جيش آخر في العالم قادر على تنفيذ عملية بهذا الحجم والتعقيد والأهمية. ومع ذلك، نفذت القوات المشتركة العملية بكفاءة مطلقة ودمرت البرنامج النووي الإيراني.

كما قدمت القوات الأمريكية دعما حيويا لدفاع إسرائيل خلال حرب ١٢ يوما، مما مكن إسرائيل من تحقيق نجاحات تشغيلية واستراتيجية تاريخية. والآن، أصبح النظام الإيراني أضعف وأكثر عرضة للضغوط مما كان عليه منذ عقود.

كما تعرض محور المقاومة الإيراني للتدمير أيضا. فقد أدت العمليات الإسرائيلية إلى إضعاف حزب الله وحماس بشكل كبير. وتحت توجيهات الرئيس ترامب، أطلقت الولايات المتحدة عملية الفارس الصعب، والتي أضعفت قدرات الحوثيين الهجومية وأجبرتهم في النهاية على طلب السلام والتوقف عن استهداف السفن الأمريكية.

ومع ذلك، رغم أن إيران تكبدت انتكاسات كبيرة خلال الأشهر الماضية، يبدو أنها مصممة على إعادة بناء قواتها العسكرية التقليدية. كما ترك قادة إيران الباب مفتوحا لإمكانية محاولة الحصول على سلاح نووي مرة أخرى، بما في ذلك عبر رفض الدخول في مفاوضات جدية. علاوة على ذلك، رغم تدمير وكلاء إيران إلى حد كبير، قد يسعون أيضا لإعادة بناء البنية التحتية والقدرات المتضررة. ولا يمكننا تجاهل أن النظام الإيراني يلطخ يديه بدماء الأمريكيين، وأنه يظل مصمما على تدمير حليفنا القريب إسرائيل، وأن إيران ووكلاءها يثيرون باستمرار أزمات إقليمية لا تهدد فقط حياة العسكريين الأمريكيين في المنطقة، بل تمنع المنطقة نفسها من السعي نحو مستقبل سلمي ومزدهر يطمح إليه الكثير من قادتها وشعوبها.

ومع ذلك، هناك فرص كبيرة أمامنا أيضا. لقد أثبتت إسرائيل منذ زمن أنها مستعدة وقادرة على الدفاع عن نفسها بدعم أمريكي حيوي لكنه محدود. إسرائيل هي حليف نموذجي، ولدينا الآن فرصة لتعزيز قدرتها على الدفاع عن نفسها وتعزيز مصالحنا المشتركة، بالاستناد إلى جهود الرئيس ترامب التاريخية لتأمين السلام في الشرق الأوسط. وبالمثل،

في الخليج، أصبح شركاء الولايات المتحدة أكثر استعدادا وقدرة على القيام بدور أكبر في الدفاع عن أنفسهم ضد إيران ووكلائها، بما في ذلك من خلال الحصول على وتشغيل مجموعة متنوعة من الأنظمة العسكرية الأمريكية. وهذا يفتح المزيد من الفرص لتمكين كل شريك على حدة من تعزيز دفاعه، ويتيح أيضا تعزيز التكامل بين الشركاء الإقليميين لزيادة قدرتهم على العمل المشترك.

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (DPRK)

* كوريا الشمالية تشكل تهديدا مباشرا لجنوب كوريا واليابان، وحلفاء الولايات المتحدة: صواريخها النووية والتقليدية قادرة على ضرب أهداف داخل المنطقة، ومع تزايد قدراتها النووية، تهدد الوطن الأمريكي أيضا.
* كوريا الجنوبية قادرة على تحمل المسؤولية الأساسية في ردع التهديدات الشمالية بدعم أمريكي محدود، بما يتوافق مع تحديث تموضع القوات الأمريكية على شبه الجزيرة الكورية.

مشكلة التزامن وتقاسم الأعباء

قد تواجه الولايات المتحدة تهديدات متعددة في وقت واحد من خصوم محتملين. وخلال العقود الماضية، اعتمد بعض الحلفاء على الولايات المتحدة لحماية أنفسهم مع تقليص إنفاقهم الدفاعي. الآن، يركز الرئيس ترامب على:

* تقاسم الأعباء العادل بين الولايات المتحدة وحلفائها، خاصة في أوروبا وكوريا الجنوبية.
* تحفيز الحلفاء على الاستثمار في الدفاع عن أنفسهم، من خلال التعاون في التخطيط العسكري والعمليات، وزيادة جاهزية قواتهم.
* التركيز على الحلفاء النموذجيين الذين ينفذون الالتزامات الدفاعية ويواجهون التهديدات في مناطقهم.

التوزيع الإقليمي للمسؤوليات

* نصف الكرة الغربي:

كندا والمكسيك تلعبان دورا أساسيا في الدفاع، بما في ذلك مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، وحماية المواقع الاستراتيجية.

* أوروبا:

حلفاء الناتو يتحملون المسؤولية الأساسية عن الدفاع التقليدي، مع دعم أمريكي محدود، وتنفيذ التزامات الإنفاق الدفاعي التي تم التعهد بها في قمة لاهاي.

* الشرق الأوسط:

كما أوضح الرئيس ترامب في خطابه التاريخي بالرياض، تسعى الولايات المتحدة إلى شرق أوسط أكثر سلاما وازدهارا. ومع ذلك، شدد الرئيس على أن هذا التحول يمكن أن يحدث فقط على أيدي أولئك الذين لهم أكبر مصلحة في

مستقبل المنطقة، أي حلفاؤنا وشركاؤنا في المنطقة نفسها. ومهمتنا هي دعمهم في هذا الجهد، بالاستناد إلى الأساس القوي الذي وضعه الرئيس ترامب من خلال دبلوماسيته الثاقبة والمتواصلة بلا كلل.

ولتحقيق ذلك، ستعمل وزارة الحرب على تمكين الحلفاء والشركاء الإقليميين لتحمل المسؤولية الأساسية في ردع والدفاع ضد إيران ووكلائها، بما في ذلك دعم جهود إسرائيل القوية للدفاع عن نفسها، وتعميق التعاون مع شركائنا في الخليج العربي، وتمكين التكامل بين إسرائيل وشركائنا في الخليج العربي، استنادا إلى المبادرة التاريخية للرئيس ترامب، اتفاقيات إبراهيم. وفي الوقت نفسه، ستضمن الوزارة الحفاظ على قدرتها على اتخاذ إجراءات حاسمة ومركزة لحماية مصالح الولايات المتحدة. ومن خلال هذا النهج، يمكننا خلق وتعزيز الشروط لتحقيق سلام دائم من خلال القوة في المنطقة.

* أفريقيا:

منع الإرهاب من استخدام الملاذات الإقليمية لضرب الولايات المتحدة، وتمكين الحلفاء من مواجهة المنظمات الإرهابية.

* شبه الجزيرة الكورية:

كوريا الجنوبية تتحمل المسؤولية الأساسية لردع الشمال، بدعم أمريكي محدود.

النهج الاستراتيجي

خط الجهد ١: الدفاع عن الوطن الأمريكي

* تأمين الحدود وحماية الوطن.
* مكافحة إرهابيي المخدرات في نصف الكرة الغربي.
* حماية المواقع الاستراتيجية وفق مبدأ مونرو.
* الدفاع الجوي والفضائي، وتطوير قبة ترامب الذهبية للدفاع ضد الصواريخ والطائرات بدون طيار.
* تحديث القدرات النووية الأمريكية وإدارة الردع النووي.
* تعزيز الدفاع السيبراني وحماية المنشآت العسكرية والمدنية.
* مكافحة الإرهاب الإسلامي المستمر عبر نهج مستدام للموارد.

خط الجهد ٢: ردع الصين بالقوة وليس بالمواجهة

* تعزيز الاستقرار الاستراتيجي في الهندو-باسيفيك، وتجنب التصعيد العسكري.
* بناء دفاع إنكار قوي على طول الفاصل الأول للصراع (FIC).
* تمكين الحلفاء الإقليميين للقيام بدور أكبر في الدفاع الجماعي.
* توفير القدرة على توجيه ضربات دقيقة عالميا من داخل الوطن الأمريكي عند الحاجة.

خط الجهد ٣: زيادة تقاسم الأعباء مع الحلفاء والشركاء

* حلفاء الناتو وأوروبا يتحملون الدفاع التقليدي الأساسي.
* الشرق الأوسط وأفريقيا يتحمل الحلفاء الإقليميون الدفاع عن أنفسهم ضد التهديدات المحلية.
* شبه الجزيرة الكورية: كوريا الجنوبية تتحمل مسؤولية ردع الشمال.
* تعزيز التعاون العسكري والاقتصادي بين الحلفاء والشركاء، وتوفير الدعم المحدود من الولايات المتحدة.

خط الجهد ٤: تعزيز قاعدة الدفاع الصناعي الأمريكي

* إعادة تنشيط الصناعة الدفاعية لتلبية متطلبات القوات الأمريكية وحلفائها.
* ضمان إنتاج وصيانة الذخائر والأنظمة والمنصات الحيوية.
* توسيع الشراكات مع البائعين التقليديين وغير التقليديين، والكونغرس، والوكالات الاتحادية، والحلفاء.
* التعبئة الوطنية لتعزيز القدرة الصناعية، كما حدث في القرن الماضي للحروب العالمية والحرب الباردة.

الخلاصة

بعد أن كانت الولايات المتحدة تقف قبل عام واحد فقط على حافة حرب عالمية، يقود الرئيس دونالد ترامب اليوم البلاد نحو عصر ذهبي جديد، يقوم على مبدأ وضع الأمريكيين أولا بطريقة واقعية وعملية وملموسة. ولن تهدر الولايات المتحدة بعد الآن إرادة الأمريكيين ومواردهم، بل وحتى أرواحهم، في مغامرات خارجية طائشة ومتضخمة.

ومع ذلك، فإن هذا النهج لا يعني الانكفاء أو التراجع. بل على العكس، ستعطي الولايات المتحدة أولوية صريحة للمصالح الملموسة للأمريكيين، من خلال مقاربة تقوم على الواقعية المرنة. وسيجري إحياء الروح القتالية، وإعادة تركيز المؤسسة العسكرية الأمريكية على هدفها الجوهري الذي لا بديل عنه: حسم حروب الأمة بشكل قاطع.

ويؤكد الرئيس ترامب، كما شدد مرارا، أن الغاية من هذا التوجه ليست العدوان ولا الحروب الدائمة، بل السلام. فالسلام هو أسمى القيم. لكن ليس سلاما يكون على حساب أمن الشعب الأمريكي أو حرياته أو ازدهاره. بل سلاما نبيلا يليق بالأمريكيين ويبعث على الفخر.

وهذا السلام، لحسن الحظ، يتوافق مع مصالح الخصوم المحتملين، شريطة أن تكون مطالبهم معقولة ومضبوطة. فالولايات المتحدة لا تسعى إلى إذلالهم أو إخضاعهم، وإنما تطالب فقط باحترام مصالحها المشروعة، ومصالح حلفائها وشركائها الذين يقفون إلى جانبها بثبات. وإذا ما جرى الاعتراف المتبادل بهذه الحقائق، يمكن تحقيق توازن قوى مرن ومستدام يفضي إلى السلام.

لكن وزارة الحرب ستكون مستعدة إذا ما قوبلت هذه المبادرة السلمية بالرفض. فالرغبة في سلام عادل لا تعني بالضرورة تحقيقه. وإذا اختار الخصوم المحتملون، بحماقة، رفض مساعي السلام والاتجاه نحو الصراع، فإن القوات المسلحة الأمريكية ستكون جاهزة للقتال والانتصار في حروب الأمة بأسلوب يخدم مصالح الأمريكيين.

ولضمان ذلك، ستوفر هذه الاستراتيجية رؤية واضحة للتحديات والخيارات التي يتعين اتخاذها. وستعطي الأولوية لمواجهة أخطر وأشد التهديدات التي تمس مصالح الأمريكيين، كما ستعيد هيكلة شبكة الحلفاء والشركاء لمواجهة التحديات القائمة. وستظل الولايات المتحدة مستعدة على الدوام، حاملة السيف الأشد مضاء وقوة، لكنها في الوقت ذاته مهيأة لمد غصن الزيتون.

بنيامين كارتر هيت :

قوة المظلومية..
ما يكشفه التاريخ عن القوة المحركة للاستبداد

مجلة فورين افيرز الامريكية / Foreign Affairs

في هذا المقال يطرح أستاذ التاريخ بنيامين كارتر هيت مقاربة تاريخية تحذيرية، يربط فيها بين صعود الأنظمة الفاشية في القرن العشرين وصعود اليمين المتطرف والشعبوية في عصرنا الحالي و يجادل الكاتب بأن القاسم المشترك في الحالتين هو شعور عميق بـ «الإذلال» و»المهانة» لدى الشعوب أو الفئات التي تخلفت عن الركب الاقتصادي والسياسي، سواء بعد الحرب العالمية الأولى أو بعد الحرب الباردة.

ويخلص «هيت» إلى أن الحل لإنقاذ الديمقراطية لا يكمن في المواجهة السياسية فحسب، بل في تبني «أجندة مناهضة لـلإذلال» وسياسات اقتصادية (تشبه مشروع مارشال) تعيد الكرامة للمهمشين وتمنع استغلال المظلومية من قبل الطغاة فيما ياتي نص المقال:

يؤدي انتصار ساحق في صراع عالمي بين الديمقراطية والاستبداد إلى موجة من الديمقراطيات الجديدة، لا سيما في وسط وشرق أوروبـا. وتسود النسخة الأمريكية من الرأسمالية الجريئة والمبتكرة، واضعة شروط الاقتصاد العالمي. ولكن سرعان ما يفسح الانتصار المجال للاستياء، ومعه تظهر أولـى علامات الانهيار. تعاود الحكومات الاستبدادية الظهور في الديمقراطيات الجديدة، مما يُدخل

كلا من الديمقراطية والرأسمالية في أزمة قد تكون قاتلة.

يمكن لهذا التسلسل أن يصف العقدين الفاصلين بين الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية بنفس السهولة التي يصف بها التاريخ الحديث منذ نهاية الحرب الباردة. في الحالة الأولى، أدت هيمنة النموذج الرأسمالي الغربي، المقترنة بالمطالبات السياسية الديمقراطية ذات الطابع العالمي التي نادى بها «ويلسون»، إلى إثارة رد فعل يائس من الحركات الاستبدادية في ألمانيا وإيطاليا وأماكن أخرى. وفي الحالة الثانية (الحديثة)، أنتج انتصار الكتلة الغربية وزوال المنافس الرئيسي للديمقراطية الليبرالية والرأسمالية مرة أخرى مقاومة من قادة استبداديين أو ذوي ميول استبدادية يزعمون أنهم يدافعون عن أولئك الذين تم تجاهل مصالحهم في ظل النظام المهيمن، في أماكن مثل المجر وروسيا وحتى الولايات المتحدة.

إن دورة التحول الديمقراطي وصعود الاستبداد في أوائل القرن العشرين تحمل دروسا -وتحذيرا- لصناع السياسات في أوائل القرن الحادي والعشرين. ففي ذلك الوقت كما هو الحال الآن، يرجع صعود الاستبداد اليميني في جزء كبير منه إلى شعور عارم بالإذلال/المهانة لدى أولئك الذين تخلفوا عن الركب في النظام السياسي والاقتصادي الناشئ. في فترة ما بين الحربين، أدت هزيمة دول المركز في الحرب العالمية الأولى، وتسويات ما بعد الحرب، وانتصار الرأسمالية الغربية المعولمة، إلى إثارة استياء مرير تبلور في حركات فاشية عبر أوروبا. وفي نهاية الحرب الباردة، أدت التحولات الاقتصادية المؤلمة في روسيا ودول الاتحاد السوفيتي السابق الأخرى، فضلا عن البطالة الناجمة عن التغير التكنولوجي ونقل الوظائف إلى الخارج في جميع أنحاء العالم الغربي، إلى تغذية غضب موجه ضد النخب المحلية والمهاجرين الأجانب، وهو ما استغله القادة الاستبداديون.

أدى فشل القادة الغربيين في إدراك ومعالجة مصادر هذا الإذلال قبل قرن من الزمان إلى كارثة عالمية. وبدون خطة لمعالجة المظالم التي تتفاقم اليوم، قد يتجه العالم نحو مسار مماثل.

تحالف الخاسرين

كما كتب المؤرخ روبرت باكستون، كان نجاح الحركات الفاشية في أوروبـا في فترة ما بين الحربين مرتبطا ارتباطا وثيقا بهزيمة الدولة في الحرب العالمية الأولى. فقدت المجر أكبر حصة من أراضيها قبل الحرب مقارنة بأي من دول المركز المهزومة، وفي عام ١٩١٩ أصبحت أول دولـة تطور نظاما استبداديا يمينيا. وحذت النمسا حذوها في أواخـر عشرينيات القرن الماضي. وعلى الرغم من أن إيطاليا انضمت في النهاية إلى القوى الحلفاء المنتصرة خلال الحرب، إلا أن نظام بينيتو موسوليني، وهو أول من أطلق على نفسه اسم «فاشي»، استثمر في شعور الإيطاليين بأن حرمانهم من الأراضي النمساوية السابقة التي وعدتهم بها المملكة المتحدة وفرنسا في عام ١٩١٥ مقابل دخول إيطاليا الحرب إلى جانب الحلفاء يشكل «نصرا مبتورا».

> **لم تؤد الهزيمة الألمانية في الحرب إلى إذلال اقتصادي فحسب**

في جميع أنحاء أوروبا، غذى الشعور المتصور بالإذلال على يد صانعي السلام المنتصرين وقـادة أعمالهم سياسات قومية وانتقامية للغاية، تهدف جزئيا إلى سحق «الأعـداء» الداخليين الذين يُفترض أنهم متحالفون مع الطغاة الأجانب، حتى تتمكن الدول الاستبدادية التي

تم إحياؤها من محاربة الأعداء الخارجيين بشكل أكثر فعالية في الحرب القادمة. ومع صعود الحركة النازية إلى السلطة، تناوب المستشار الألماني اللاحق أدولف هتلر، على سبيل المثال، بين الهجوم على «مجرمي نوفمبر» -وهم السياسيون الديمقراطيون الذين ادعى أنهم خانوا ألمانيا لصالح الحلفاء-وبين انتقاد مظاهر العولمة، بما في ذلك قيام الشركات الألمانية بنقل الوظائف إلى الصين.

غالبا ما استعارت السلالة الجديدة من السياسيين القوميين المستبدين الخطاب السياسي والاقتصادي لليسار. فقد أشار موسوليني، وهو اشتراكي متمرد، إلى إيطاليا ما بعد الحرب باعتبارها «الأمة البروليتارية» (العمالية الكادحة) وسط المنتصرين الرأسماليين. وبدأ هتلر مسيرته السياسية كناشط في أقصى اليسار بدلا من أقصى اليمين: إذ تُظهر صورة فوتوغرافية تعود لعام ١٩١٩ هتلر وهو يرتدي شارة حمراء ويسير في موكب جنازة رئيس الوزراء الاشتراكي البافاري المقتول كـورت إيسنر.

وكانت المنشورات الفاشية غالبا لا يمكن تمييزها عن منشورات اليسار، خاصة في إداناتها اللاذعة لـ «البرجوازية». كانت الخطوط الفاصلة بين الحركات مشوشة أيضا. أصبح «هورست فيسل» من كتيبة العاصفة (القمصان البنية) شهيدا للنازيين عندما قتله عضو في الحزب الشيوعي في عام ١٩٣٠، لكن قبل ذلك كتب أن النازيين الذين التقاهم في فيينا لم يفهموا سياساته «الاشتراكية الراديكالية» واعتبروه «نصف شيوعي». كما أظهر قائد كتيبة العاصفة في برلين، كارل إرنست، احتراما كبيرا للشيوعيين قائلا ذات مرة: «فكرتهم جيدة، لكن فكرتنا أفضل».

أضفى الأكاديميون صبغة فكرية على المشاعر التي أثارها نشطاء الشوارع مثل فيسل وإرنست. فقد ربط المنظر القانوني الألماني كارل شميت، في كتابه الذي يضم مقالات بعنوان *مواقف ومفاهيم في الصراع ضد فايمار-جنيف-فرساي*، بين ديمقراطية جمهورية فايمار وعصبة الأمم (التي تتخذ من جنيف مقرا لها) ومعاهدة فرساي، التي اعتبرها معظم الألمان فرضا غير عادل من قبل الديمقراطيات الغربية. اعتقد شميت أن النظام العالمي الليبرالي، الذي كان يعتقد أن اليهود يسيطرون عليه، يجب استبداله بمجموعة من «المساحات الكبرى» (Grossräume)، التي تهيمن عليها قوة كبرى. واعتبر مبدأ مونرو للولايات المتحدة نموذجا لمستقبل «المساحات الكبرى» التي تهيمن عليها ألمانيا.

سار الطامحون السياسيون المستبدون مع هذه الانتقادات العسكرية-الاقتصادية. في عام ١٩٣٢، دعا المروج الدعائي النازي جوزيف غوبلز إلى «بناء جدار» من الحواجز الجمركية حول ألمانيا. وتحدث نائب الرايخستاغ غريغور شتراسر، وهو السياسي النازي الوحيد الذي تمتع باحترام كبير من أعضاء الأحزاب الألمانية الأخرى، عن «توق لمناهضة الرأسمالية» يشترك فيه ٩٥ في المائة من الشعب الألماني، ودعا إلى «القطيعة مع شياطين الذهب، والاقتصاد العالمي، والمادية».

> **لا يزال قلق المكانة يشكل وقودا قويا يغذي الاستبداد الشعبوي**

أثبتت حججهم فعاليتها في صناديق الاقتراع. حقق النازيون أول اختراقات انتخابية كبيرة في انتخابات الولايات في أواخر عشرينيات القرن الماضي، في المناطق الريفية الشمالية والشرقية من ألمانيا، وهي مناطق بروتستانتية بشكل كبير تحملت وطأة الحرب والتغيرات الاقتصادية التي تلتها. كان الشباب من المناطق الريفية أكثر عرضة للخدمة في الجيش وأكثر عرضة للقتل مقارنة بنظرائهم في المناطق

الحضرية. وساهم انخفاض التعريفات الجمركية، إلى جانب المنافسة الشرسة من مزارع الحبوب الجديدة واسعة النطاق في الأرجنتين وكندا والولايات المتحدة، في حدوث أزمة في المناطق الريفية: أفلست المزارع وفقد العديد من الملاك والعمال في تلك المزارع سبل عيشهم. كان النازيون أول حزب يضع نفسه بنجاح كمدافع قومي قوي عن الطبقة الوسطى الريفية، التي شعرت بأنها ضحية للنظام الاقتصادي والسياسي الجديد ومستاءة من برلين المتنوعة نسبيا وذات الميول اليسارية. أصر الكاتب البافاري لودفيغ ثوما على أن «برلين ليست ألمانيا»، لأنها كانت «فاسدة وملوثة بقذارة غاليسيا»، وهي إشارة مبطنة لمعاداة السامية. واشتكى الصحفي فيلهلم ستابيل من أن «الكثير جدا من السلاف والكثير جدا من يهود أوروبا الشرقية غير المقيدين قد اختلطوا بسكان برلين»، ولكن ما أثار غضبه حقا هو «البر الذاتي الوقح والثرثرة الساخرة التي لا تنتهي» لهؤلاء البرلينيين غير الألمان وغطرسة المثقفين الحضريين الذين اتهمهم بالتخطيط لـ «أرلنة» (تحويل الريف لنسخة من برلين) المناطق الريفية.

لم تؤد الهزيمة الألمانية في الحرب العالمية الأولى إلى إذلال اقتصادي فحسب؛ بل شعرت الطبقات الوسطى الساخطة بنهاية الإمبراطورية الألمانية كإذلال ديني أيضا. شعر العديد من البروتستانت الألمان أن النظام القديم كان نظامهم: فقد كانت دولة بروتستانتية صريحة عمل الكثيرون من أجلها، واكتسب أولئك الذين عملوا فيها قدرا كبيرا من المكانة من خلال خدمة الملك والقيصر، مهما كانت تلك الخدمة بعيدة. في المقابل، تشكلت ديمقراطية ما بعد الحرب العالمية الأولى الجديدة بشكل كبير من قبل الأحزاب الكاثوليكية والأحزاب الاشتراكية للطبقة العاملة، مما خلق نظاما شعرت فيه الطبقات الوسطى البروتستانتية بأنها بلا مأوى.

كان تأكيد النازيين على العزة الوطنية ضد عالم يُنظر إليه على أنه قمعي ومتغطرس، وعلى الفخر الطبقي والعرقي والديني ضد أعداء داخليين متصورين، أمرا قويا. ولكن في ألمانيا وأماكن أخرى، لم تكن الجاذبية الشعبية وحدها كافية لوصول أحزاب أو حركات اليمين المتطرف إلى السلطة. كان على المستبدين الشعبويين التكيف مع النخب التقليدية أولا. حصل موسوليني على دعم مبكر من كبار ملاك الأراضي في وادي «بو»، ووصل إلى السلطة بدعوة من الملك فيكتور إيمانويل الثالث؛ وتحالف هتلر مع الجيش والشركات الكبرى لكسب تأييد رئيس الرايخ بول فون هيندنبورغ. قدم القادة الراديكاليون وحركاتهم لشخصيات المؤسسة هؤلاء مخرجا من الأزمات السياسية. سعى السياسيون الليبراليون الإيطاليون إلى كسر الجمود الناجم عن التعنت المتبادل للأحزاب الكاثوليكية والاشتراكية. وكان رجال الأعمال الألمان محبطين من الشبكة التنظيمية للدولة الديمقراطية، وكان العسكريون غاضبين من رفض تمويل إعادة التسلح.

> **الولايات المتحدة نفسها ، تحولت بفعل سياسات الإذلال**

بالتحالف مع المؤسسة المحافظة، فقد الفاشيون الألمان والإيطاليون بسرعة حماسهم الشعبوي الأكثر حدة والمناهض للرأسمالية. لكن النخب بالغت أيضا في تقدير قدرتها على السيطرة على القادة الذين تحالفوا معهم بشكل نفعي ساخر. في ألمانيا، فشل القادة العسكريون وقادة الأعمال الذين مهدوا طريق هتلر إلى المستشارية في استيعاب قسوته وراديكاليته وقدرته على تأمين قبضة

سياسية على الشعب الألماني. وما اعتقدوا أنه صفقة ذكية لتأمين مصالحهم الخاصة أدى إلى تدمير شبه كامل لأوروبا.

الأممية المُذلة (المُهانة)

بعد قرن من الزمان، لا يزال «قلق المكانة» يشكل وقودا قويا يغذي الاستبداد الشعبوي في جميع أنحاء العالم. إن عدوان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على جورجيا في عام ٢٠٠٨، والحرب المستمرة في أوكرانيا، والعديد من الجهود لتخريب الديمقراطيات الغربية، متجذرة في الشعور بالإذلال إزاء انهيار الاتحاد السوفيتي، الذي وصفه عبارته الشهيرة بأنه «أكبر مأساة جيوسياسية» في القرن العشرين، وإزاء التعدي المتصور من قبل الغرب على الأراضي الروسية سابقا. لكن الحرب الباردة لـم تكن مجرد خسارة لموسكو. بل كانت أيضا، فـي أحـسـن الأحـوال، نصرا أجوفا للعديد من الناس في الدول الغربية الذين لم يـروا أي جزء من الغنائم. بعد عقود من النمو الاقتصادي ما بعد الحرب، شهدت جميع الدول الغربية نفس الظاهرة: نمو ضئيل أو معدوم في الدخل ومستويات المعيشة للغالبية العظمى من السكان. أضف إلى ذلك النمو المذهل في دخل النخبة والهجرة الكبيرة، والنتيجة هي أرض خصبة لسياسات الغوغاء التي تركز، بكلمة واحدة، على الإذلال.

بين الحلفاء الديمقراطيين للولايات المتحدة، أدى هذا الشعور بالإذلال إلى صعود أحزاب اليمين المتطرف، وخاصة في المناطق التي تعاني من الكساد الاقتصادي. في ألمانيا، على سبيل المثال، زاد الدعم الانتخابي لحزب «البديل من أجل ألمانيا» (AfD) اليميني المتطرف والموالي لروسيا والمعادي للمهاجرين بشكل كبير منذ عام ٢٠١٥، مما جعله الحزب الأكثر شعبية في ألمانيا في عام ٢٠٢٥. يتركز دعم الحزب بشكل خاص في ألمانيا الشرقية سابقا. ومثل روسيا، «خسرت» ألمانيا الشرقية الحرب الباردة، ويعتبر العديد من الألمان الشرقيين إعادة التوحيد اللاحقة بمثابة استحواذ عدائي تعرضوا فيه للإهانة المتسلسلة من قبل «الغربيين» (Wessis). وبالفعل، فإن الدعم القوي لحزب البديل من أجل ألمانيا في الانتخابات الأخيرة يتطابق بشكل شبه كامل مع خريطة الشرق السابق.

في المملكة المتحدة، قدم استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) عرضا آخر لسياسات الإذلال القوية. تركز الناخبون المؤيدون لـ «المغادرة» بشكل غير متناسب في الشمال الصناعي السابق للبلاد، والذي تخلف لقرن من الزمان عن نمو الجنوب الأكثر ازدهـارا. ركزت حملة «المغادرة»، التي قادها جزئيا زعيم حزب استقلال المملكة المتحدة نايجل فـاراج، على القومية الإنجليزية الـعـرقـيـة، ومـعـاداة المهاجرين، وعدم الثقة في النخب. وقد تبنى حزب فاراج الجديد، «إصـلاح المملكة المتحدة» (Reform UK)، هذه المواقف بتأثير كبير: حيث تصدر حزب «الإصلاح» استطلاعات الرأي في العام الماضي.

> **صناع السياسات يستخدمون التاريخ عادة بشكل سيئ**

الولايات المتحدة نفسها، مهندسة النظام الاقتصادي الحالي، تحولت بفعل سياسات الإذلال. في عقده في السياسة الأمريكية، أدار الرئيس دونالد ترامب حملاته بنجاح بناء على شعارات مثل «أنا انتقامكم» و«لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى». وقد كانت ولايته الثانية، بما تضمنته من محاكمات، ونشر للقوات العسكرية، والتلويح بالحرب، حتى الآن بمثابة عمل انتقامي كبير واحد ضد أولئك الذين يشعر أنهم أهانوه، وبالتالي أهانوا مؤيديه الأساسيين. حتى

المنتصر بلا منازع في الحرب الباردة والمستفيد الرئيسي من النظام العالمي الذي انتصر في أعقابها ليس محصنا ضد القوى القوية للمظلومية.

اقتصاد الرعاية

قبل سنوات، حذر المؤرخ الدبلوماسي إرنست ماي من الاستخدام التبسيطي للقياس التاريخي. وقال إن صناع السياسات «يستخدمون التاريخ عادة بشكل سيئ»، حيث يطبقون «أول [تشبيه] يتبادر إلى الذهن»، دون التوقف لـ «تحليل الحالة، واختبار مدى ملاءمتها، أو التساؤل عن الطرق التي قد تكون فيها مضللة». ولكن إذا كان التعلم من الأمثلة التاريخية صعبا حتما، فهو أيضا ضروري بشكل عاجل. كتب ماي أيضا أن التاريخ «مورد غني للغاية لأولئك الذين يحكمون»، حيث يقدم احتمال التفكير الأفضل والأكثر مرونة، خاصة عند التعرض للضغط. وفي مواجهة التحديات من الخصوم بما في ذلك روسيا والصين، والتصدع المحتمل لحلف الناتو، والأزمة الديمقراطية في الداخل، فإن الولايات المتحدة في أمس الحاجة إلى تفكير مرن.

إن وقف صعود الاستبداد اليوم سيتطلب من الولايات المتحدة وحلفائها في جميع أنحاء العالم التخفيف من أسباب الإذلال وقلق المكانة. لحسن الحظ، يقدم التاريخ أيضا أمثلة ناجحة لجهود حكومية لمنع عودة سياسات الإذلال. فبعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية، عـززت السياسات الاقتصادية والاجتماعية لألمانيا الغربية النمو والرفاه الاجتماعي والمساواة النسبية في الدخل، مما أبعد احتمالية عودة حركة يمينية متطرفة من المحاربين القدامى الساخطين والنازيين السابقين.

قدمت إدارة المستشار كونراد أديناور أساسا ماديا للكرامة، ولكنها قدمت أيضا صفقة ضمنية للنازيين السابقين: الحد من الملاحقات القضائية مقابل الامتثال السياسي. وفي الوقت نفسه، أطلقت إدارة ترومان مشروع مارشال لإعادة بناء البنية التحتية المادية والاقتصادية لأوروبا التي مزقتها الحرب وأشرفت على إعادة بناء اليابان، مكملة بذلك السياسات المحلية لأديناور وغيره من قادة أوروبا الغربية.

اليوم، لا يقل حجم التحول المطلوب عن ذلك. ففي الولايات المتحدة، يمكن لـ «مشروع مارشال محلي» لمعالجة عدم المساواة الاقتصادية وعيوب نظام الرعاية الصحية أن يقلص مجموعة الناخبين المعرضين لجاذبية الزعماء الغوغائيين. وإذا عاد المؤيدون والحلفاء السياسيون السابقون لـترامب إلى دعم الديمقراطية الدستورية، فيجب منحهم نفس الصفقة الضمنية التي قدمها أديناور في ألمانيا.

> **بدون هذه السياسات، سيظل العالم محبوسا بين الديمقراطية والاستبداد**

إن السياسات التي تعزز المساواة في الدخل وتحسن الفرص من شأنها أن تحسن ماديا حياة أولئك الذين تخلفوا عن الركب، ولكنها بنفس القوة ستنقل رسالة أعمق: وهي أن قادة البلاد يقدرون جميع مواطنيها. وبدون هذه السياسات، سيظل العالم محبوسا في دورة لا نهائية بين الديمقراطية والاستبداد. قد تكون الأجندة المناهضة للإذلال هي المخرج الوحيد.

* بنيامين كارتر هيت هو أستاذ التاريخ في كلية هنتر ومركز الدراسات العليا بجامعة مدينة نيويورك (CUNY). وهو مؤلف كتاب «التهديد النازي: هتلر، تشرشل، روزفلت، ستالين، والطريق إلى الحرب»

www.marsaddaily.com

الموسم الثاني للإنصات المركزي